قبائل العوالق

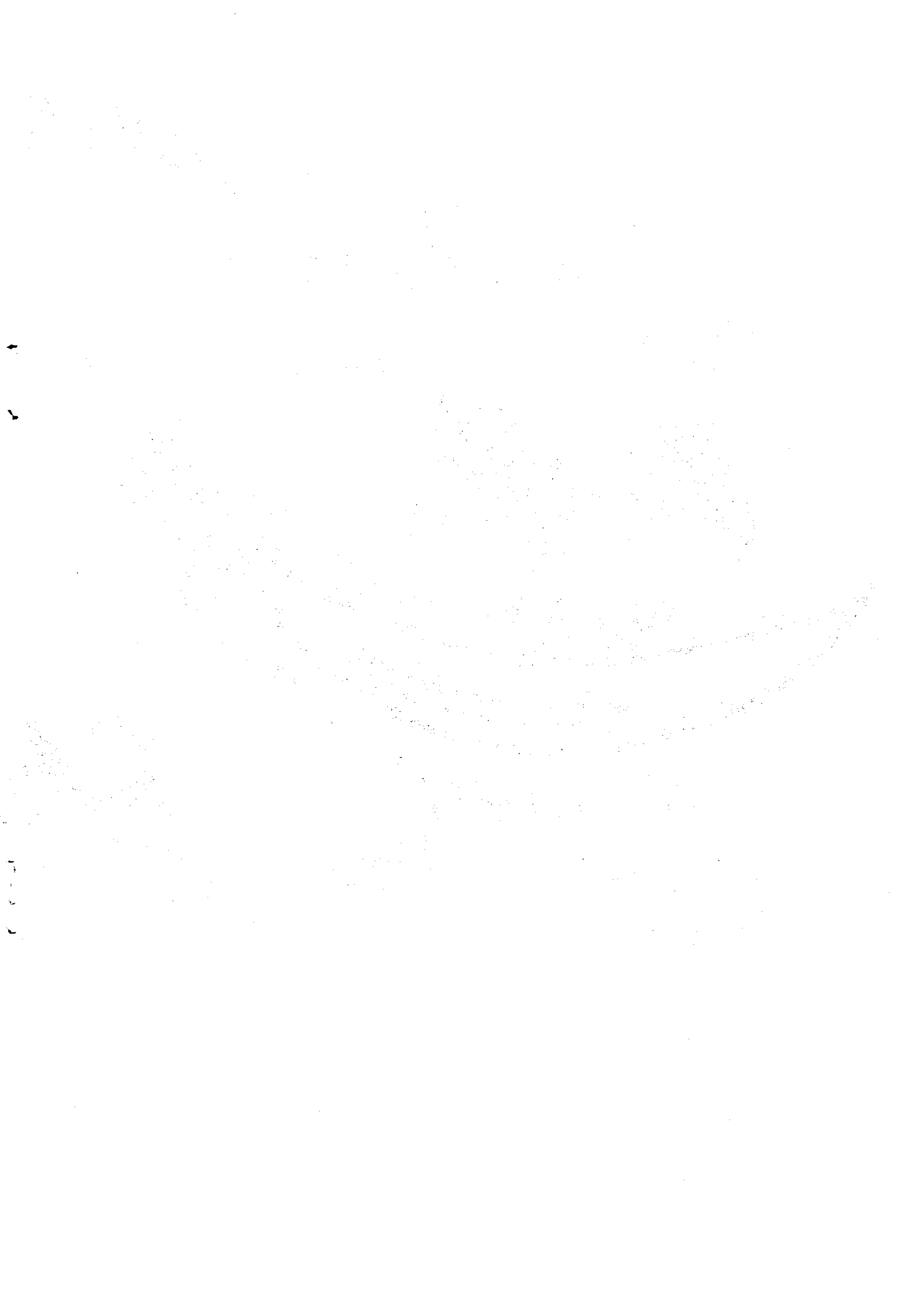
والمهاجره منها من جنوب الجزيرة إلى جده ومكه والطائف

السيف البارقه في معرفة . انساب وماضي قبائل العوالق

" شرارات الجنوب "

عني بها وجمعها وطبعها ونشرها

محمد بن محسن آل جانع



الفصل الأول

- ☐ كلمـة شـكر .
- ☐ إهــداء .
- ☐ مقـدمـة .

شــكر

أشكر القائمين على شئون المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة .

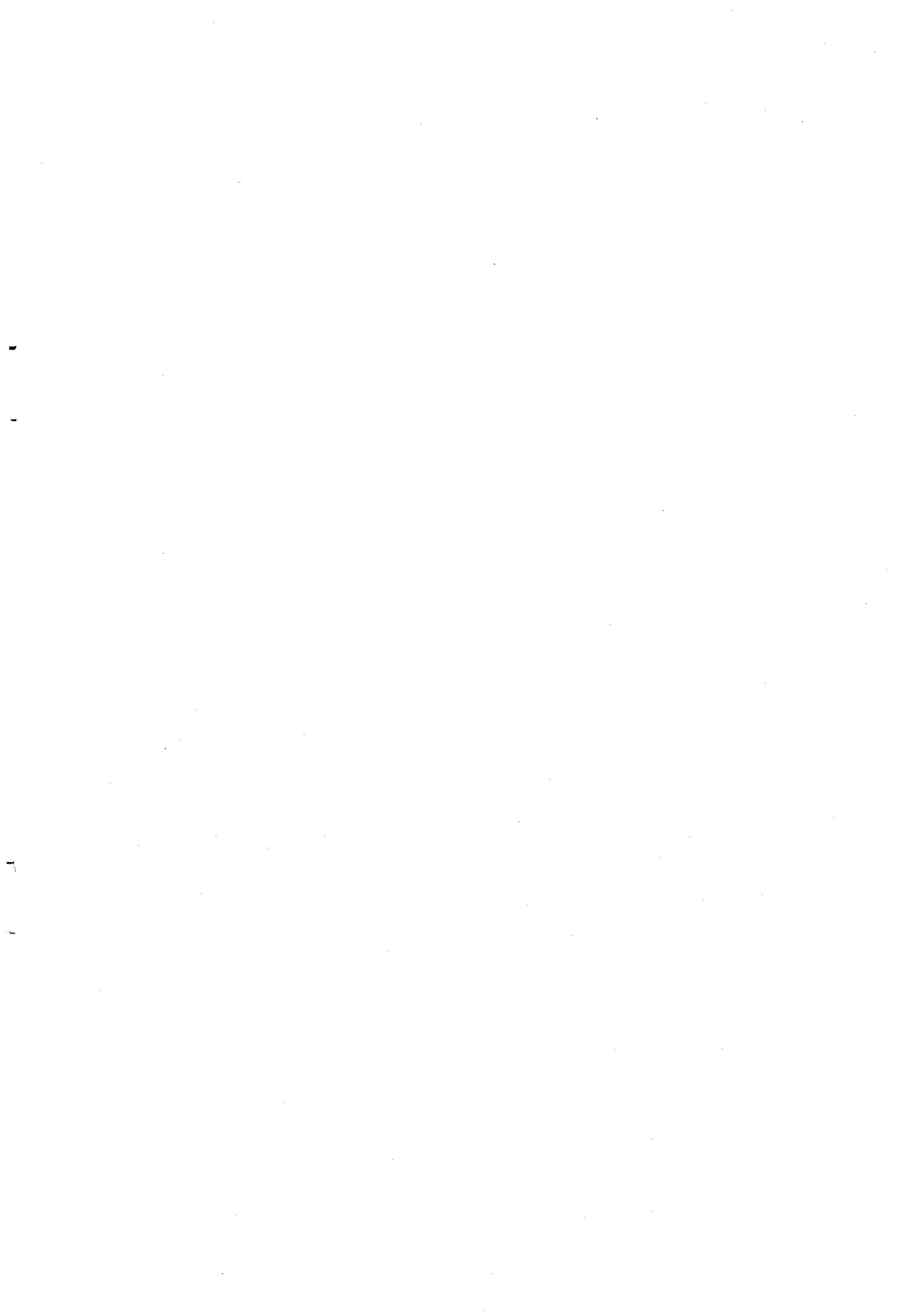
كما أشكر القائمين على شئون المكتبة المركزية بجامعة الملك سعود بالرياض .

على كل ما بذلوه لى من مساعدة وإرشاد وتوجيه ساعدنى كثيراً فى إبراز هذا الكتاب .

كما أقدم شكرى إلى كل الشيوخ الذين ساعدونى وأعطونى من أوقاتهم وتفكيرهم وجهدهم ، وفى مقدمتهم الشيخ محمد بن مديب ابن صالح الذى كان مرجعاً فى المخارج والغزوات .

كما أسأل الله أن يتغمد الشيخ فريد بن محمد الصريمة برحمته الذى جلست معه القليل وأخذت منه الكثير .

محمد محسن آل جازع



الفهـــــرس

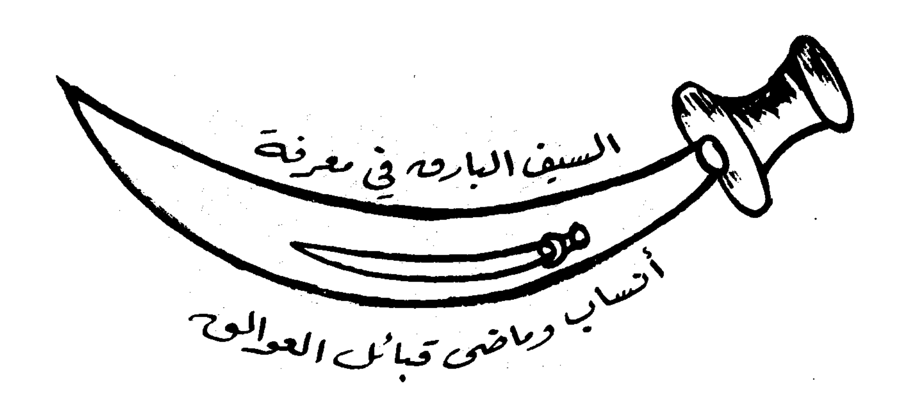
الموضـــوع	الصفحة

الفصل الرابع :

الفصل الخامس :

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين


السيف البارق في معرفة
أنساب وماضي قبائل العوالق

قبائل العوالق

والمهاجرة منها من جنوب الجزيرة إلى جدة ومكة والطائف

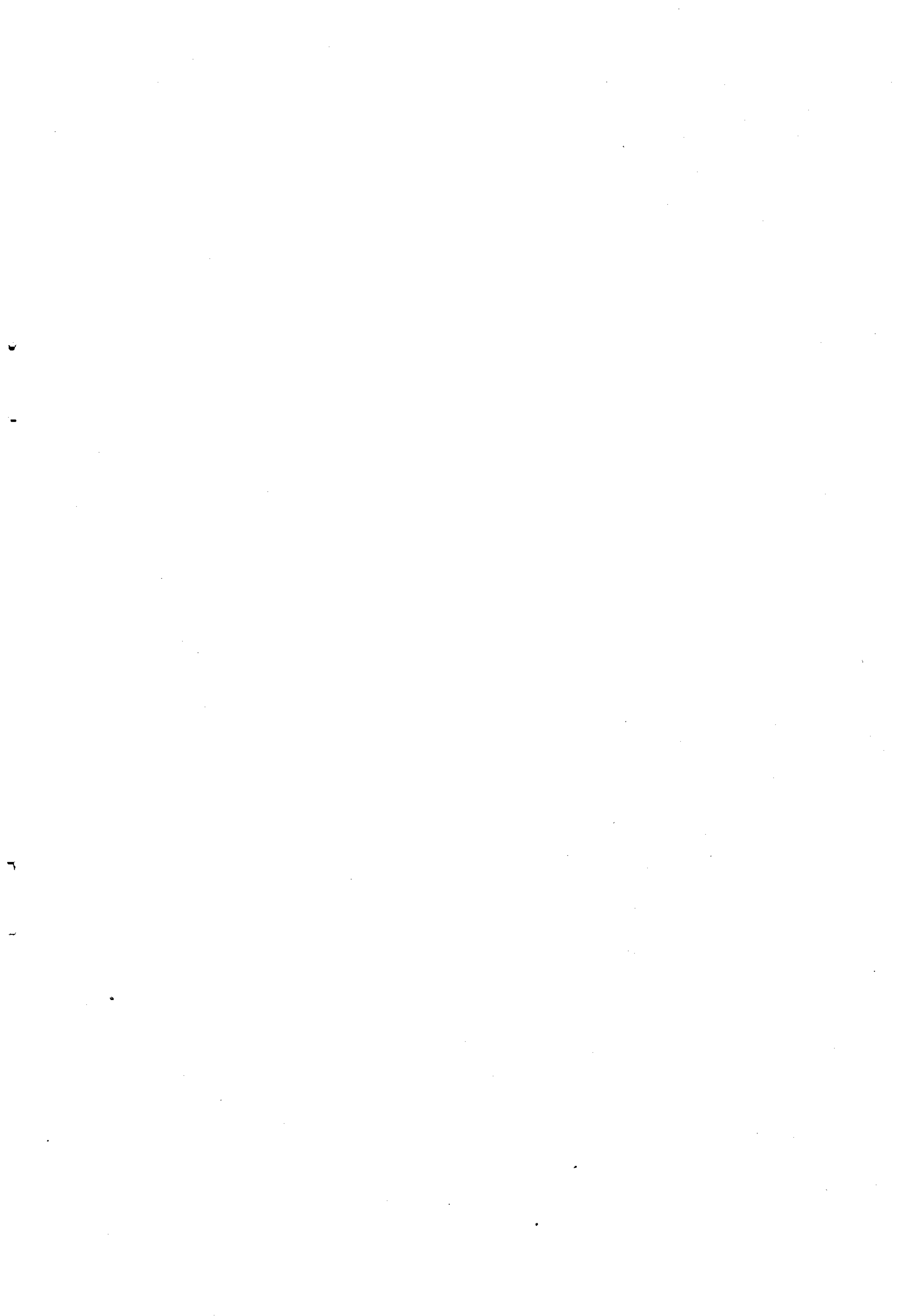
السيف البارق فى معرفة أنساب وماضى قبائل العوالق

« شرارات الجنوب »

عنى بها وجمعها وطبعها ونشرها

محمد بن محسن آل جازع

« أبو معن »



إهـــداء

أهدى الطبعة الأولى من هذا الكتاب إلى الشيخ عبد الله بن محسن ابن فريد آل مديب العولقى ، والذى لمست فيه الالتزام والدين ، والصفات ، والسجايا العربية الأصيلة والشخصية المحبوبة ذات الأخلاق النبيلة ، والكرم ، والتواضع الجم ، والذى أعتبره بحق تاج ووسام شرف لكل من حوله من أقاربه وأصحابه .

محمد محسن آل جازع

بســـم الله الرحمن الرحيـــم

مقدمة الكتاب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين .. بعون الله وتوفيقه نبدأ هذه المقالات المتداولة بين الشيوخ والوجهاء والنسابين والعامة والخاصة من قبيلة العوالق ، وذلك من لسان الشيوخ فى هذه القبيلة أو من كتب موثقة المصادر ..

استغرق إعداد هذا البحث ما يقارب ست سنوات فى المكاتب المركزية بالجامعات[1] ومع الشيوخ فى جدة ومكة والطائف والرياض وأبها .

فقبائل العوالق عبارة عن مجموعة من القبائل العربية الأصيلة والعريقة من قبائل جنوب شبه الجزيرة العربية تصل إلى أكثر من عشرين قبيلة ، وفى هذا الكتاب سنبين أفخاذ وعشائر وبطون كل القبائل دون استثناء ، وكل قبيلة على حدة والأصل المتفرعة عنه والبطن الذى تجتمع فيه ، وسنذكر بعض القصائد والقصص والأبيات المشهورة والمتداولة ، وبعض المواقع والمعارك والآثار ، وسنتطرق إلى هجرتهم إلى المنطقة الغربية فى جدة ومكة والطائف ونسبة تواجدهم فى هذه المدن بالتقريب .

---

(١) جامعة الملك عبد العزيز بجدة وجامعة الملك سعود بالرياض .

ونحن قد لا نكون قد أعطينا الموضوع حقه .. فالأشعار والقصص والحروب المذكورة فى هذا الكتاب الشيء القليل بل أقل القليل ، وكذلك ما ذكرناه ليس الأفضل والأجود بل نموذج من الشعر ، والقصص والأيام المشهورة والمواقع وهى على كل حال محاولة لعل البعض من الشيوخ فى هذه القبيلة أن يزودنا بما لديهم فى الطبعات القادمة ، ونعد القراء الكرام بأننا سنقدم المزيد مع تدارك الأخطاء فى الطبعات القادمة .

هذا ، والله ولى التوفيق ،

محمد محسن آل جازع

« أبو معن »

الفصل الثانى

- ☐ نبذة عن قبائل العوالق .
- ☐ اشتقاق اسم العوالق .
- ☐ إمارات قبائل العوالق .

نبذة عن قبائل العوالق

قبائل العوالق :

مجموعة من القبائل العربية الأصيلة والعريقة من قبائل جنوب الجزيرة العربية .

تمتد من أطراف صحراء الأحقاف وصحراء الربع الخالى شمالاً إلى أطراف الجزيرة العربية جنوباً .

وتنقسم إلى قبائل العوالق العليا ، وقبائل العوالق السفلى .

فالأولى : ملاصقة لأطراف الربع الخالى والأحقاف شمالاً .

والثانية : جنوب الأولى وتمتد حتى أقصى الجنوب .

وقد ذكر حدودها فى كتاب معجم قبائل العرب – القديمة والحديثة – ص ٨٥٢ للدكتورة رضا كالة[١] ، فقد ذكر مما ذكر ما يلى :

« يحد قبائل العوالق من الغرب بلاد العوازل وغيرها ومن الشمال الغربى بكصاب ، ومن الشرق بالقسم الشمالى من بلاد الواحدى العليا وبالقسم الجنوبى من بلاد ديابى » . انتهى .

(١) معجم قبائل العرب – القديمة [illegible] – د. رضا كالة .

ويوجد فى قبائل العوالق قبائل قحطانية تجتمع فى الأزد بن الغوث وهى قبائل المحاجر وهؤلاء سبعة أفخاذ سنذكرهم فيما بعد .

وهناك قبائل عدنانية من قريش من آل شيبة بن عثمان سدنة الكعبة المشرفة وهم آل معن بن زائدة الشيبانى[٢] ، وينقسمون إلى عدة أفخاذ ويتصدرون التقدمة والمكبرة فى قبائل العوالق (التقدمة والمكبرة أى الإمارة والمشيخة) .

هذا بالنسبة لقبائل العوالق العليا .

كما أن هناك قبائل قحطانية أيضاً فى قبائل العوالق ترجع إلى حمير ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان أصل العرب العاربة وهؤلاء قبائل العوالق السفلى ، وسنذكرهم بالتفصيل .

بالنسبة لقبائل العوالق العليا فقد هاجر جزء كبير منهم إلى جدة ومكة والطائف منذ حوالى عام ١٣٦٠ هـ ، وهذا التاريخ يعتبر قريباً جداً بالنسبة لتاريخ هجرة القبائل ، علماً أن هناك أسراً هاجرت منذ القدم ، ذات أصالة وعاشوا وتناسلوا ولم يعرفوا قبائلهم وأفخاذهم .

---

(٢) وقد قيل إن جدهم هو الأمير معن بن زائدة الشيبانى القائد العباسى الفاتح والذى تولى ولاية اليمن أيام الحكم العباسى .

فى
اسم القبيلة واشتقاقه

معنى كلمة العوالق :

أى النيران – وذلك حسب لسان قبائل جنوب الجزيرة العربية – والعوالق العالقة أى النيران الشديدة الملتهبة وعلقت النار أى اشتدت ، وأعلق النار أى أشعلها ، وذلك لأن هذه القبائل كانت تستخدم النار فى حروبها ضد القبائل الأخرى . وكانت النار والشرارات علامة فارقة لحروب قبائل العوالق ، حيث كانت تغار فى الليل وتشعل النيران حول الخصوم وتطلق الذخيرة حتى يتخيل الخصم العشرة مقاتلين من العوالق بألف شخص حيث إن العشرة مثلاً يحيطون بالخصوم ليلاً ويشعلون النيران فى أماكن متباعدة ويطلقون الذخيرة ، لذا سموا بالعوالق (أى النيران) وحيث إنهم كانوا كالشرر فى الحروب والشجاعة والكرم ونصرة المظلوم ، ونجدة الملهوف ، وكانت بيوتهم وبيوت أمرائهم موقد فيها النار علامة ودلالة للضيوف والغرباء والنزلاء .

كما كانوا يستخدمون « الشرارات » فى أشعارهم مثل :

نحن العوالق من علق نحن مسامير الدلـــق[1]

---

(١) الدلق : اللحمة المغطية ما بين الفكين (الفك العلوى والسفلى) .

نحن شرارة من جهنم من دخل فينا احترق

كما كانت القبائل المجاورة لقبائل العوالق تعتبر قبائل العوالق « شرارات » خوفاً منها واحتراماً وتقديراً لها وإكباراً لها ، فكان شعراء القبائل المجاورة يوصفون هذه القبيـلة بالشرارات . وقد قال شاعر منهم عندما رأى شرارة النجم :

طارت شرارة من بلاد العولقى
والعالم الله وين بارقها يليـح

لذا سميت هذه القبائل بالعوالق (أو العوالق ذات الشرارات) أو (العوالق الشرارات)[١] أى النيران ذات الشرر على الرغم من كل الحيثيات السابقة والتى تسببت فى وصف قبائل العوالق بالشرارات ، فقد كانت قبائل العوالق من القبائل المحافظة على دينها والمشهود لها بالتمسك بالشعائر الدينية ، وكانت بيوت أمراءهم مقراً لليتامى ومأوى للضعفاء ومراتع للضيوف والنزلاء . فقبائل العوالق مشهود لها بالكرم والشجاعة وبيوتهم موقد فيها النار علامة للضيافة ودليلاً للنزلاء ورمزاً للكرم .

وكانوا كالشرر فعلاً فى حروبهم وشجاعتهم وكرمهم ونصرتهم للأخ وللصديق وخذلهم للعدو ، ونجدتهم للمستجير بهم .

وكانت جميع القبائل المحيطة والمجاورة لها تضرب لها ألف حساب ولا تدخل معها فى مناوشات مهما كانت ، وخاصة قبائل العوالق العليا ، فقد كانت لهم حصون فى أكثر الديار التى يغزونها علامة على نفوذهم وقوتهم وشجاعتهم[٢] .

---

(١) كلمة الشرارات ليست ضمن الاسم ولكنها صفة فقط .

(٢) من تلك الحصون البعيدة حصن الصداع ويقع فى حضرموت فى غيل باوزير – انظر كتاب الجنوب العربى قديماً وحديثاً – ص ١٧٥ ، ١٧٦ .

بعض قبائل العوالق العليا يتناقص عدد أفرادها فى القدم والبعض لا يزيد بأى حال من الأحوال ، والسر فى ذلك كثرة الحروب التى كانوا يخوضونها والمعارك التى يدخلون فيها والتى كانت ضرائبها أن أعدادهم كانت تتناقص مع الأيام والسنين .

ولكنهم بعد نهاية أيام الحروب القبلية وبعد هجرة أشهر وأهم قبائلهم إلى المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية ، والبعض إلى الإمارات العربية المتحدة .. بدأت أعدادهم فى الزيادة وهم الآن يربوا عدد أفراد جميع قبائلهم على مائة وعشرون ألف شخص .

إمارات قبائل العوالق فى القرون السابقة

وتجدر الإشارة هنا إلى أن :

قبائل العوالق من أقدم القبائل المعروفة منذ مئات السنين ، فقد كانت لهم أيام الحكم العثمانى وفى القرون الأخيرة حتى العقود الأولى من القرن الرابع عشر كانت لهم الإمارات التالية :

١ – مشيخة وإمارة العوالق العليا[١] .
٢ – سلطنة العوالق العليا .
٣ – سلطنة العوالق السفلى .
٤ – مشيخة العوالق السفلى .

فكانت هذه الإمارات مستقلة استقلالاً تاماً ، وكان الحكم فيها حكم قبيلى أى حكم أمراء القبائل وشيوخها ، وسمى هذا الحكم بالحكم العشائرى .

وكان الاتفاق بين هذه الإمارات التى تتكون كل منها من مجموعة من القبائل ليس غير تتفق وتتحالف فى الغزو والدفاع عن أنفسها ومقاومة ومقاتلة القبائل المعتدية أو الغازية ونصرة القبائل المجاورة والمستنجدة بها ... إلخ . وفرض العشور على قبائل أخرى – عشر الإنتاج الحيوانى

---

(١) ذُكرت هذه الدويلات فى أكثر من مائة كتاب قرأتها على سبيل المثال : كتاب : جنوب الجزيرة للشرقاوى .

والنباتى سنوياً – هذا ما يسمى بالحكم العشائرى المرتكز على القوة .

وبالنسبة لمشيخة (إمارة) العوالق العليا يتصدر قبائلها آل على ابن أحمد بن معن بن زائدة وهم سبعة أفخاذ كل فخذ قبيلة بذاته ، وهم من العدنانيين من قريش من آل شيبة بن عثمان من أكرم بطون قريش وجدهم معن بن زائدة الشيبانى[2] .

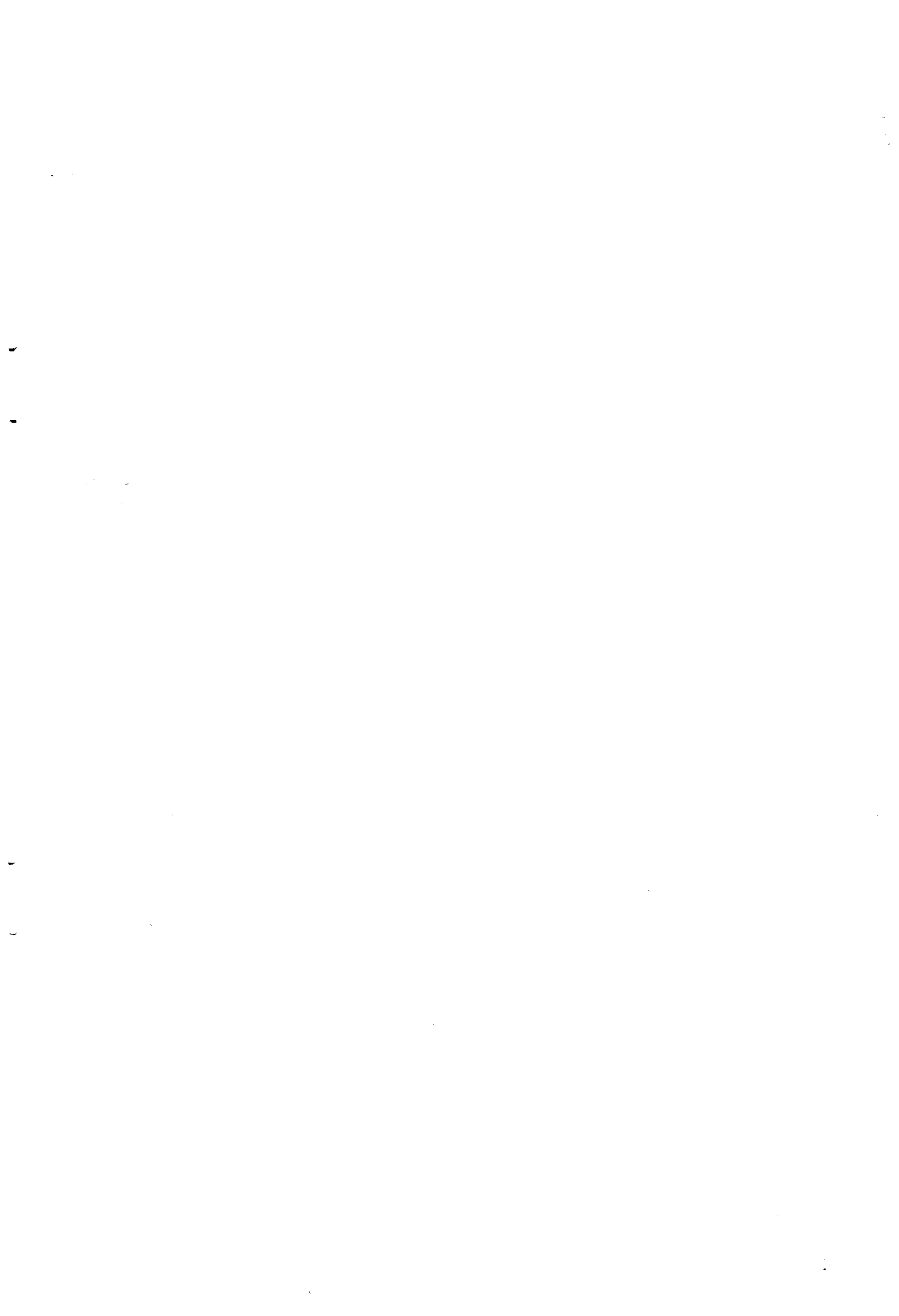
أما سلطنة العوالق العليا فهم سبعة قبائل قحطانية من قبائل الأزد ابن الغوث من أعرق الأصول القحطانية .

أما سلطنة العوالق السفلى ومشيختها فتتكون من قبائل تنحدر من حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان أيضاً ذات أصول عريقة أصيلة .

---

(٢) جدهم معن بن زائدة الشيبانى بطن من قريش من العدنانيين من سدنة الكعبة المشرفة على قول شيوخ أجلاء موثوق فيهم ، وقد قيل فى كتاب صفة جزيرة العرب لمصطفى الدباغ المجلد الثانى ص ٤٠ : (إن جدهم معن بن زائدة الشيبانى وذكر أنه من أجود العرب وأحد الشجعان الفصحاء وأدرك العصرين الأموى والعباسى ، ولاه المنصور بعض الولايات ومنها اليمن – توفى عام ١٥١ هـ / ٧٦٨ م – وهذا القول أيضاً يؤيده أقوال من الشيوخ الأجلاء .

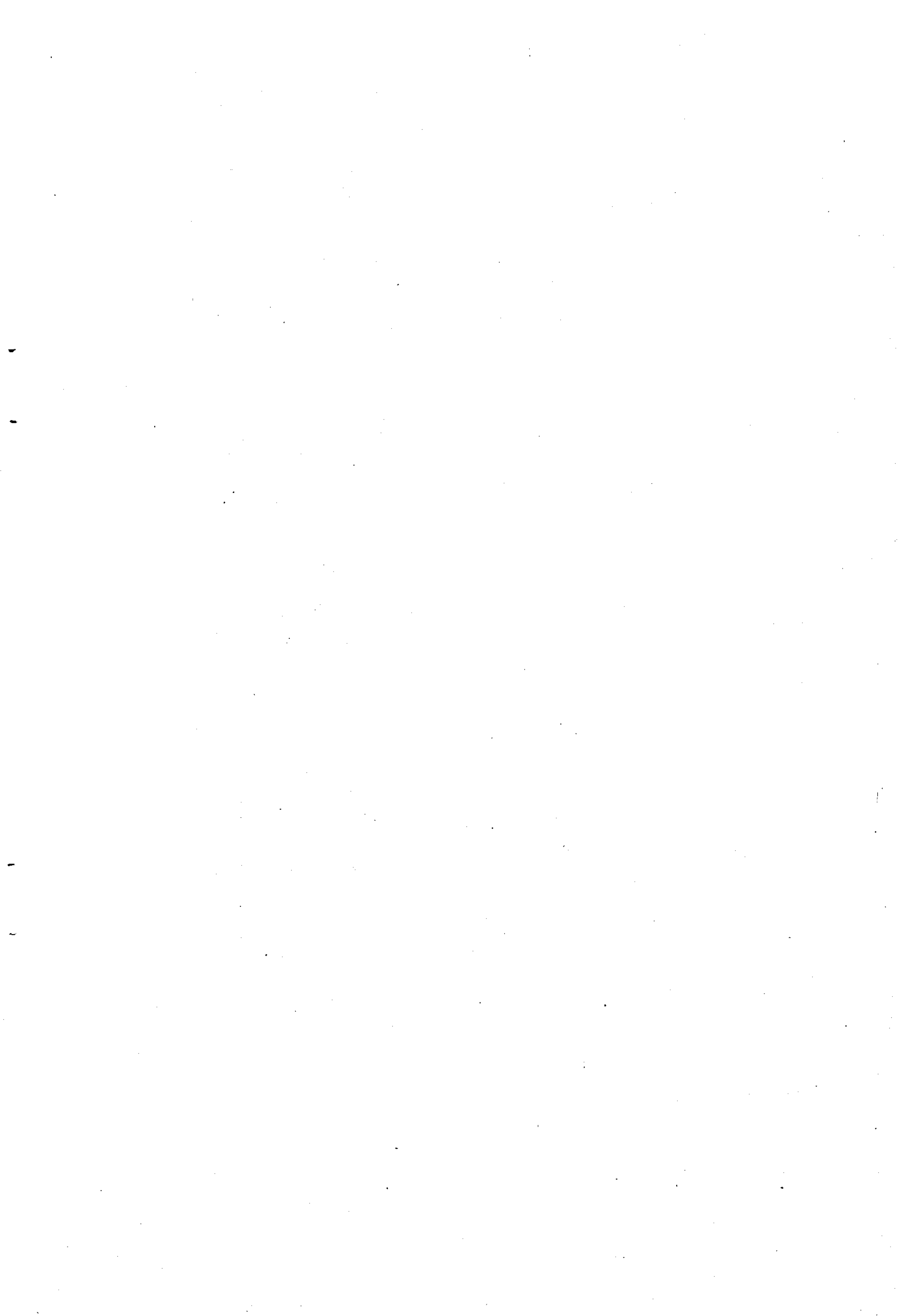
وتوجد هناك قول ثالث من فئة ثالثة من الشيوخ يذكر أنهم سلالة الملك سيف ابن ذى يزن . ويؤيد ذلك ما ورد فى كتاب الأعلام (تراجم) للزركلى من نسبتهم إلى ذى يزن الحميرى .



الفصل الثالث

فــى

أنســاب قبـائل العـوالق



أنساب قبائل العوالق

قبائل العوالق المنحدرة من معن بن زائدة
والقبائل المنحدرة من قحطان

كل قبيلة من قبائل العوالق أو كل مجموعة من القبائل فى قبائل العوالق تنحدر من آل معن بن زائدة ، أو من المحاجر المنتمية إلى الأزد ابن الغوث من قحطان أو من قبائل العوالق السفلى المنتمية إلى حمير ابن سبأ بن يعرب بن قحطان أو إنها مع قبائل آل معن التى تحالفت معها واندمجت فيها وهى من سلالة قحطانية كما سنورد كل ذلك بالتفصيل .

يصل من يستطيع حمل السلاح « البالغين » من الذكور فى قبائل العوالق إلى أكثر من مائة ألف شخص .

وقبائل المحاجر فى العوالق العليا قبائل قحطانية الأصل تنحدر من سلالة الأزد بن الغوث من كهلان من أحفاد يعرب بن قحطان أصل القبائل القحطانية وأصل العرب العاربة .

أما بالنسبة لبطن آل معن فى العوالق العليا الشرارات وهو أول من أطلق عليه العوالق (النيران) الشرارات ينحدر من سلالة معن بن زائدة الشيبانى من آل شيبة من قريش ، وقد قيل : معن بن زائدة الشيبانى القائد الأمير الفاتح والى اليمن أيام الحكم العباسى ، وهذا البطن تنحدر منه

قبيلة آل على بن أحمد وقبيلة آل محمد بن أحمد (الطواسل) والملقب طوسل ، وتتفرع من القبيلتين أفخاذ عديدة كل فخذ يكون قبيلة بذاته وهناك عشرة قبائل أخرى حليفة لهذا البطن وليست من سلالة آل معن ولكنها فى حلف آل معن (حلف آل على بن أحمد) أو حلف آل محمد ابن أحمد .

فجميع هذه القبائل يطلق عليها آل معن ويقودها ويسودها ويتقدمها شيوخ وأمراء القبائل يتقدمهم شيوخ آل معن وأمراؤهم الذين يتصدرون القيادة والإمارة فيهم وهم من آل مديب بن على بن آل يسلم بن دحة ابن على بن أحمد بن معن بن زائدة ، والبطنان المذكوران آنفاً كل منهما منفصل عن الآخر فى القيادة والريادة ، وتتقدم قبائل آل معن قبائل العوالق العليا (الشرارات) فى الحروب والغزوات والدفاع والثأر ... إلخ ، حيث يجتمع آل معن والمحاجر ضد القبائل الأخرى الغازية أو المحاربة أو المعتدية ويطلق على كل من البطنين قبائل العوالق .

ونود الإشارة هنا إلى أن قبائل العوالق بمختلف أنسابها من القبائل أو من أكثر القبائل محافظة على نسبها .

ويؤكد الشيخ فريد بن محمد وشيوخ كثيرون أن هناك أفخاذاً تداخلت مع قبائل العوالق معروفة فى حلف آل معن ، وهم من سلالات قحطانية رفيعة القدر وذو شجاعة باهرة ونسب أصيل ويعتد بهم .

وهذه القبائل هى آل بزعلى آل حطروم آل بافياض آل باهذا آل زيد والوقار فهذه يطلق عليها آل على بن أحمد بن معن وهم فى عصبته فى المداخل والمخارج وهم ذو نسب رفيع من سلالة قحطانية رفيعة القدر وهم أيضاً من شرارات العوالق ومن حملة السلاح ومن القبائل الرفيعة وذو شجاعة ويعتد بهم ومن سلالة عمرو بن عدى بن مهاجر بن عمرو

ابن الأزد بن كهلان ، وهناك أيضاً قبيلة آل أحمد السر وآل سليمان يطلق عليها آل محمد بن أحمد بن معن ، ولكنهم من حلفائه وهم من سلالة قحطانية عريقة ومن شرارات العوالق ومن القبائل الرفيعة ذات النسب الرفيع والشجاعة الباهرة وسيأتى تفصيل أنسابهم .

وهناك فى بطن المحاجر فخذ يسمى آل دغار ، انضم هذا الفخذ إلى قبائل المحاجر وهو من سلالة قحطانية رفيعة القدر من قبائل آل صبيحة انضم إلى قبائل العوالق قبل مئات السنين وهذا الفخذ من شرارات العوالق ومن القبائل الرفيعة وقبائل الصبيحة تنحدر من أصول قحطانية رفيعة من حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

وفخذ آل دغار فى المحاجر ، وفخذ آل أحمد السر فى حلف آل محمد بن أحمد بن معن يجتمع هذان الفخذان فى جد واحد .

انضما إلى قبائل العوالق قبل مئات السنين وهذا القول عن الشيخ محمد بن مديب بن صالح عن والده عن جده .

ويضيف الشيخ محمد بن مديب بن صالح أنه :

هناك قبائل خارج حدود قبائل العوالق وليسوا من قبائل العوالق وهم : « آل نسيون ، آل خليفة ، آل جردان » فهذه الأفخاذ الثلاثة ترجع إلى بن هلال القبيلة العربية المهاجرة إلى شمال إفريقيا وهذه القبائل لا تتدخل مع العوالق فى الغزو ولا المخارج ولا الكلمة .

أما العوالق السفلى : فقبائل (جميعها) تنحدر من سلالة حمير ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان أصل العرب العاربة ، أهل كرم وشجاعة ولهم صولات وجولات وأهم أفخاذهم باكازم ، الشمعي وسوف نذكر عشائرهم وفصائلهم بالتفصيل .

خلاصـــة النســـب

(أ) بطن آل معن بن زائدة

ينتمي هذا البطن إلى معن بن زائدة الشيبانى – بطن من قريش سدنة البيت العتيق – ويقال : إنهم سلالة الأمير القائد الفاتح والى اليمن الأمير معن بن زائدة الشيبانى هو قائد عباسى أيام المنصور .

ينقسم بطن آل معن إلى قسمين رئيسيين :

١ – آل على بن أحمد :

وهم سبعة أفخاذ آل يسلم بن دحة، وآل سالم بن دحة ، آل أبو بكر بن دحة ، آل عبد الله بن دحة ، وتجتمع هذه الأربعة فى جدهم دحة بن على والأفخاذ الثلاثة الباقية هى آل عتيق وآل باراسى وآل مدحج .

٢ – آل محمد بن أحمد (الطواسل) :

وهو فخذ واحد ومعه قبيلتان حليفتان له وهناك قبائل أخرى يطلق عليها آل معن فى حلف آل على بن أحمد وفى حلف آل محمد ابن أحمد وهم من سلالات قحطانية عريقة النسب وهم آل بزعلى وآل حطروم

وآل ريد وآل وقار وآل با فياض آل با هدا وهؤلاء يجتمعون مع آل على ابن أحمد فى الحلف والمخرج وهناك آل أحمد السر وآل سليمان وهاتان القبيلتان فى حلف آل محمد بن أحمد فى الحلف والمخرج وكل هذه القبائل المذكورة ذات نسب عريق ومن شرارات العوالق ويعتد بهم فى المخارج والمداخل .

(ب) بطـن المحـاجر

ينتمى البطن إلى قبائل الأزد بن الغوث بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

وهذه السلالة من أعرق السلالات القحطانية فى جنوب الجزيرة العربية وينقسم بطن المحاجر إلى القبائل التالية : المرازيق والجباة وآل ديان وآل همام وآل عبود وآل ربيز وآل دغار .

(ج) قبائل العوالق السفلى

جميعها تنتمى إلى حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وهو الأصل من الأصل القحطانية التى تنتمى إليها معظم قبائل قحطان .

تفصيل أنساب قبائل العوالق

العوالق العليا :

- □ **بطن آل معن** : آل على بن أحمد بن معن وحلفاؤه .
  آل محمد بن أحمد بن معن وحلفاؤه .
- □ **بطن المحاجر :**

العوالق السفلى :

- □ **بكازم** .
- □ **الشمعى** .

قبائل العوالق العليا

بطن آل معن[1] .

بطن المحاجر[2] .

١ - قيادتهم :

قيادة مشايخ قبائل وعشائر وأمراء (مشيخة أو إمارة) .

٢ - هم سبعة قبائل :

يقودهم سلطان من قبيلة ثامنة تسمى قبيلة آل الدولة على رأس شيوخ قبائلهم وله كلمة مسموعة فيما بينهم كل من البطنين المذكورين تتفرع منه قبائل وأفخاذ وعشائر وكل منهما منفصل تمام الانفصال عن الآخر فى القيادة والريادة .

قبائل آل معن :

قبيلة آل على بن أحمد بن معن وحلفاؤها .

قبيلة آل محمد بن أحمد بن معن وحلفاؤها .

جدهم هو الأمير معن بن زائدة .

قيل : إنه الأمير القائد الفاتح معن بن زائدة الشيبانى والذى تولى ولاية اليمن أيام الحكم العباسى . هذا القول يؤيده عدة شيوخ أجلاء وذكر فى بعض الكتب منها صفة جزيرة العرب - المجلد الثانى - ص ٤٠ - لمصطفى الدباغ .

وقيل : إنه الأمير معن بن زائدة الشيبانى ونسبة إلى بنى شيبة بطن من قريش من سدنة الكعبة المشرفة ، ويقول هذا الرأي أيضاً مجموعة كبيرة من الشيوخ الأجلاء ويؤكده ما ورد فى كتب التاريخ من أن معن بعد الصحابة والأئمة من سلالة آل شيبة بن عثمان من سدنة الكعبة من قريش يلقبون بالشيبانى[١] .

---

(١) منهم الشيخ محمد بن طاهر الشيبانى المتوفى عام ٥٠٧ هـ - دائرة المعارف الإسلامية مجلد (١) ص ٣٧٦ ، والأعلام ٧ / ٤١ ووفيات الأعيان ٣ / ٤١٥ . والشيخ أحمد ابن عبد الملك الشيبانى من الشيوخ المتوفين عام ٩٢٥ هـ - انظر الكواكب السائرة - مجلد (١) ص ١٣٧ ، وشذرات الذهب - مجلد (٨) ص ١٢٩ . ومنهم الصحابى شهاب ابن خراشى الشيبانى صحابى محدث . انظر تاريخ ابن عساكر - مجلد (٦) ص ٣٤٢ ،

وقد قيل : إن جدهم معن بن زائدة من سلالة الملك سيف بن ذى يزن ملك ملوك اليمن ، ويقول هذا الرأى أيضاً شيوخ أجلاء ، وذكر ما يؤيد هذا الرأى فى كتاب الأعلام – للزركلى .

هذه الثلاثة آراء فقط التى قيلت فى قبائل آل معن بن زائدة ، جميع الأقوال الثلاثة أكدت واتفقت أن جدهم هو الأمير معن بن زائدة الشيبانى ، ولكنها اختلفت فى كونه الأمير معن بن زائدة الشيبانى القائد الفاتح الذى تولى اليمن أيام الحكم العباسى ، أم هو الأمير معن بن زائدة الشيبانى بطن من قريش من سدنة الكعبة المشرفة .

أم هو معن بن زائدة نسل الملك سيف بن ذى يزن ملك ملوك اليمن .

ويؤيد الأقوال مجموعة من الشيوخ الأجلاء وعدد من الكتب منها : صفة جزيرة العرب – لمصطفى الدباغ ، وكتاب الأعلام للزركلى ، وكتب أخرى عديدة وكذلك مخطوطات ذكرت فى كتاب الوثائق والتوثيق العلمى لتراثنا نقوشاً ومخطوطات لجعفر محمد السقاف ص ٢٠٨ تؤكد أن جدهم هو الأمير معن بن زائدة[١] .

وقد أشارت مذكرات السيد أبو نجمة إلى انتسابهم إلى معن ابن زائدة .

وهناك أدلة لا حصر لها تؤكد تلك الأقوال ، ولكن الرأى الذى حاز على رجحان هو : معن بن زائدة الشيبانى نسبة إلى بنى شيبة من قريش سدنة الكعبة المشرفة .

ويوجد فى ذاكرة بعض الشيوخ أنهم اطلعوا على مخطوطات تفيد أن معن بن زائدة الشيبانى نسبه إلى بنى شيبة قريش وهذا هو الرأى الراجح وغيره مرجوح .

(١) المخطوطة الآنفة عبارة عن رسائل بين الشيخ مديب بن صالح وعالم من العلماء فى الأنساب والتاريخ تؤكد الانتساب إلى معن بن زائدة .

قبيلة آل على بن أحمد بن معن
« شرارة العوالق الكبرى »

تنقسم إلى سبعة أفخاذ وتسمى (الشرارات السبع) وتسمى هذه القبيلة بالشرارة الكبرى فى العوالق وهى أرفع قبائل العوالق نسباً وقدراً ، وفى هذه القبيلة إمارة « مشيخة » قبائل العوالق . ومن هذه القبيلة سلسلة أمراء وشيوخ قبائل العوالق السابقين (من عدة قرون) والمتأخرين ، ولدى هذه القبيلة راية تجمع جميع قبائل العوالق ولهذه القبيلة التقدمة والمكبرة (أى الإمارة) وتحمل هذه القبيلة راية الحرب بين قبائل العوالق وغيرهم وراية الصلح والتحالف مع القبائل الأخرى وتتصف هذه القبيلة بالكرم والشجاعة والنجدة . ويقوم شيوخ وأمراء هذه القبيلة بالصلح بين القبائل والعشائر وفض النزاعات القبلية بين القبائل وهم فى الحروب كالشرارات وهذه القبيلة فى القدم يتناقص عدد أفرادها والسر فى ذلك كثرة الحروب التى يخوضونها دفاعاً عن أصدقائهم وحلفائهم من القبائل المستنجدة بهم ، وفى جنوب الجزيرة العربية عندما يخرج أمراء وشيوخ هذه القبيلة للغزو والحروب تخرج معهم جميع قبائل العوالق العليا الشرارات ، وهذه القبيلة معظم أفرادها فى جدة ومكة والطائف حيث هاجروا من جنوب الجزيرة العربية مؤخراً قبل أربعين سنة منذ حوالى عام ١٣٦٠ هـ .

ويتجاوز عدد أفراد هذه القبيلة عشرين ألف نسمة وقد يصل إلى ثلاثين ألف نسمة . وجميعهم يعرفون بعضهم بعضاً كما سنرى فى خريطة نسبهم التى يتصدرها جدهم على بن أحمد بن معن بن زائدة الشيبانى .

وقد أوصى على بن أحمد بن معن فى وصيته المشهورة : بأن لا يتزوج أحد من نسله إلا من عروق أصيلة وسلالات نقية ، وأن يكونوا قبيليين من طينة نقية وسوف نبحث عن هذه الوصية ، وننشرها فى الطبعات القادمة إن شاء الله تعالى .

الأفخاذ السبعة أو الشرارات السبع المتفرعة من آل على بن أحمد بن معن :

(١ - ٤) آل دحة (شيخ قبائل العوالق) ويطلق عليه الأمير دحة ابن على .

(١) آل يسلم :

تسلم هذا الفخذ التقدمة والمكبرة (الإمارة) حيث إنه الأخ الأكبر لبقية إخوانه وانحدرت المشيخة والإمارة فى أبنائه وأبناء أبنائه وأبناء أحفاده ، وإلى يومنا هذا .

وإذا كانت العوالق شرارات وكان آل على بن أحمد شرارة العوالق الكبرى فإن آل يسلم هم شرارة آل على بن أحمد بن معن فهم شرارة فى قلب شرارة فى بطن شرارة .

(٢) آل سالم .

(٣) آل أبو بكر .

(٤) آل عبد الله .

(٥) آل باراس .

(٦) آل عتيق .

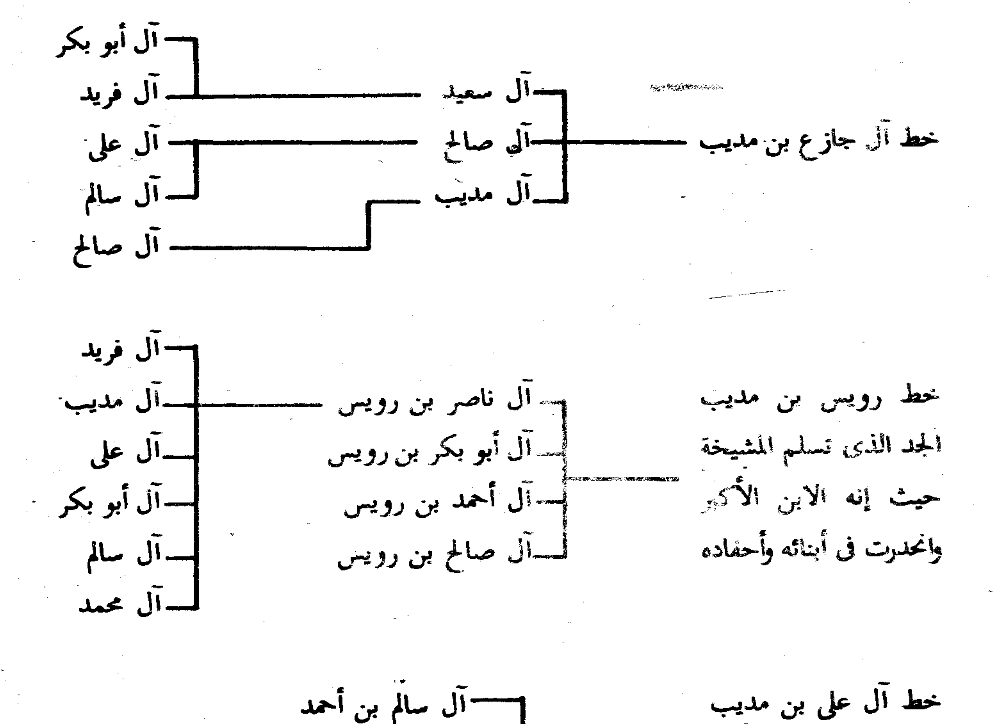
(٧) آل مدحج .

بالنسبة للأفخاذ الأربعة الأولى يجتمعون فى دحة بن على بن أحمد ابن معن وبقية الأفخاذ تجتمع فى على بن أحمد بن معن وكل فخذ يكون قبيلة بحد ذاته وهؤلاء السبعة قبائل أشد قبائل العوالق فى الصولات والجولات والتقدمة والمكبرة (الإمارة) .

العشائر المتفرعة من فخذ آل يسلم

- على (شيخ العوالق)
  - مديب بن على (شيخ العوالق) الجد الذى تسلم المشيخة حيث إنه الابن الأكبر وانحدرت فى أبنائه وأحفاده .
    - آل رويس بن مديب
    - آل جازع بن مديب
    - آل على بن مديب
  - مجور بن على
    - آل مجور بن على بن مجور
    - آل صالح بن مجور
    - آل رويس بن مجور
    - آل محمد بن مجور
    - آل محمد بن على بن دافر ابن مجور
- آل سندعه (جده مفتاح بن يسلم)
  - آل سالم بن حسين
  - آل عوض بن حسين
  - آل سعيد بن حسين
  - آل صالح بن حسين
- آل هادى
  - آل صالح بن ناصر بن سافر بن حسن بن هادى (العشلة)
  - آل صالح بن هادى
    - آل فضل
    - آل أحمد
    - آل أبو بكر
- آل فاتح (آل عائشة)
  - آل سعيد بن مديب بن فاتح (آل عجروسه)
  - آل أحمد بن مديب بن فاتح (آل عجرومه)
  - آل أحمد بن سالم بن فاتح

بعض الفصائل فى عشائر فخذ آل يسلم



العشائر المتفرعة من فخذ آل سالم بن دحة

آل سالم بن دحة

- آل لبلد
  - آل أبو بكر بن على بن لبلد بن سالم بن دحة
  - آل حمادى بن على بن لبلد بن سالم بن دحة
  - آل صالح بن عوض بن على بن لبلد بن سالم بن دحة
- آل باشريح
  - آل عبد الله بن سعيد بن على بن سالم
  - آل على بن سعيد بن على بن سالم
  - آل أحمد بن سعيد بن على بن سالم
- آل لحمر
  - آل صالح بن سالم
  - آل حاصل بن سالم
  - آل بريك بن سالم
- آل داوود
  - المهلب بن داوود بن سالم بن دحة
  - البعسى بن داوود بن سالم بن دحة

العشائر المتفرعة من فخذ آل أبو بكر بن دحة

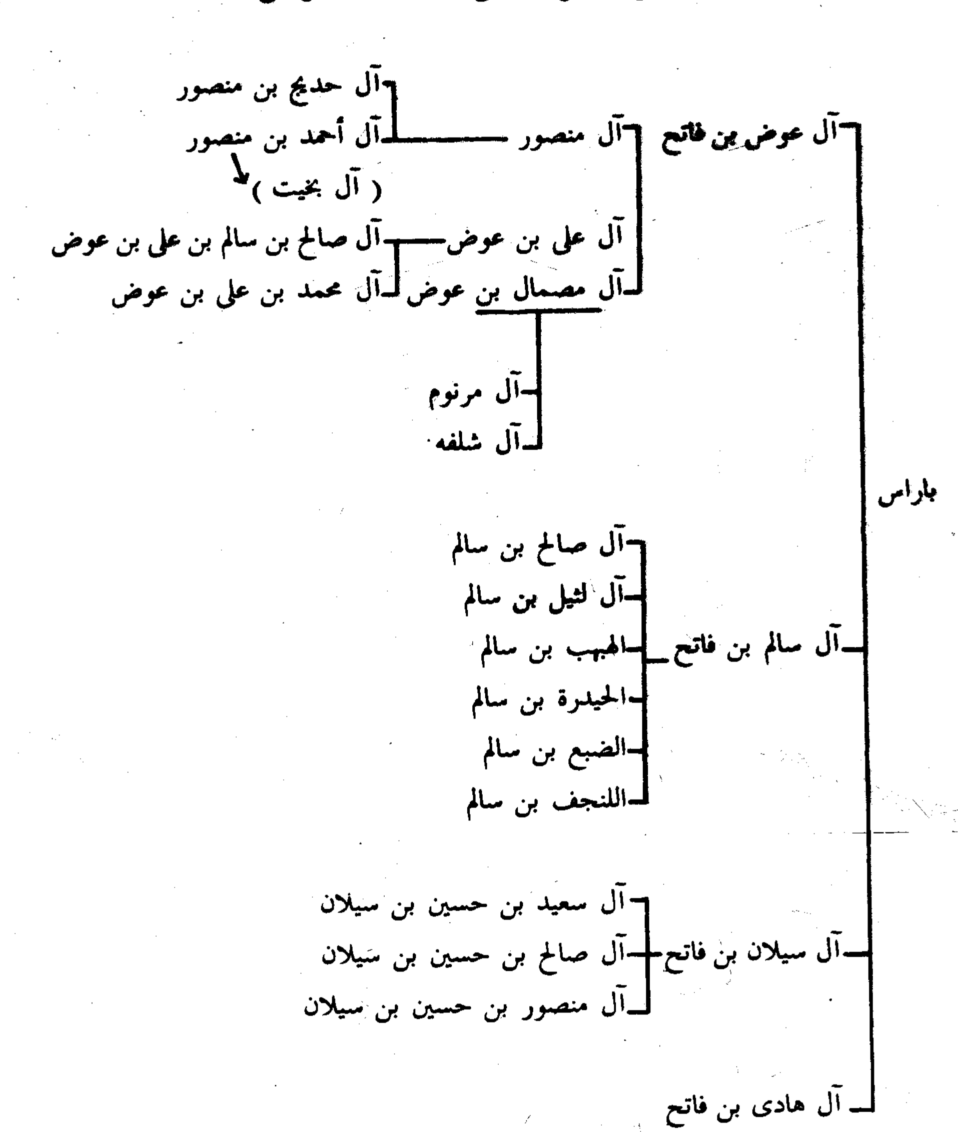
آل أبو بكر بن دحة

- آل ديان
  - آل صالح بن عوض بن الصوة بن ديان
  - آل سالم بن الشعنا بن ديان
  - آل سالم بن الجحشة بن ديان
  - آل عوض بن مفتح بن ديان
  - الشحتور بن ديان
  - آل عوض بن ديان
    - آل حنشى
    - آل على
    - آل صالح
- آل عوض
  - آل على بن سالم بن سعيد بن سالم بن عوض
  - يامدوخ (محمد ، عبد الله ، صالح)
  - آل سعيد بن على بن عوض

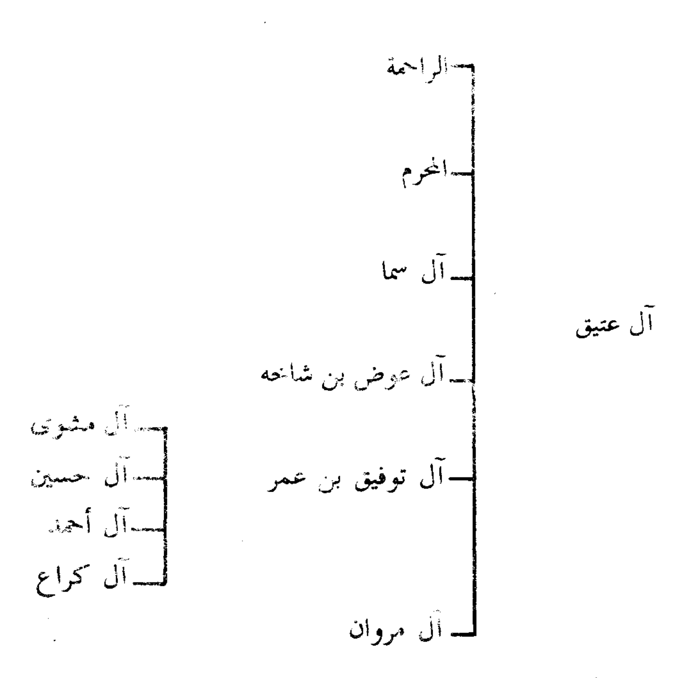
العشائر المتفرعة من فخذ آل عبد الله بن دحة

آل عبد الله بن دحة
- آل سالم بن الكمحا
- آل علي بن ناصر بن آمنه
- آل لسود بن لصفوح
- آل القصع
- آل عبد السلام
- آل بردم
- آل سالم بن محمد بن هيفا
- آل طوحل بن هيفا
- آل باشاه (مجليع بن على بن سالم)

العشائر المتفرعة من فخذ آل باراس



العشائر المتفرعة من فخذ آل عتيق



العشائر المتفرعة من فخذ آل مدحج

- آل مدحج
  - آل عهد (جدهم معساس الصغير) جدهم معساس بن سليمان بن معساس
  - = آل سعيد بن معساس
  - = آل سالم بن معساس
  - آل سالم بن سليمان بن معساس
    - = آل عوض بن سالم
      - آل ثابت بن عوض
      - آل أحمد بن محمد بن عوض
    - = آل لعوش بن سالم
    - = آل الماحل بن سالم
    - = آل الشيوحى (آل أحمد بن سليمان)
  - آل الشيوحى بن سالم
    - = آل سعيد بن سالم
  - آل معساس بن سليمان
    - آل لعجم
    - آل هتش

وهناك بيوت تنتسب ال[illegible] مدحج منها آل علوى بن ناصر [illegible]
وآل الملزم ، وآل حيدرة [illegible]شى .

القبائل والأفخاذ حليفة آل على بن أحمد

هناك قبائل فى حلف آل على بن أحمد بن معن وليسوا من سلالته ، ولكنهم فى حلفه ويطلق عليهم آل على بن أحمد بن معن .

وهم من سلالة قحطانية عريقة النسب سلالة عمرو بن عدى ابن مهاجر بن عمرو بن الأزد بن الغوث ، وجدهم الأكبر هو جد قبائل رفيعة منها الأوس والخزرج فى المدينة المنورة .

الأفخـاذ هـى

آل حطروم وآل ريد وآل وقار وآل بزعل وآل بافياض وآل باهد (وسوف نذكر تفاصيل أنسابهم وبيوتهم فى الطبعات القادمة) .

وعندما سألنا عن هؤلاء من عدة شيوخ أفادوا أنهم من شرارات العوالق وأهل كرم وشجاعة ويعتد بهم .

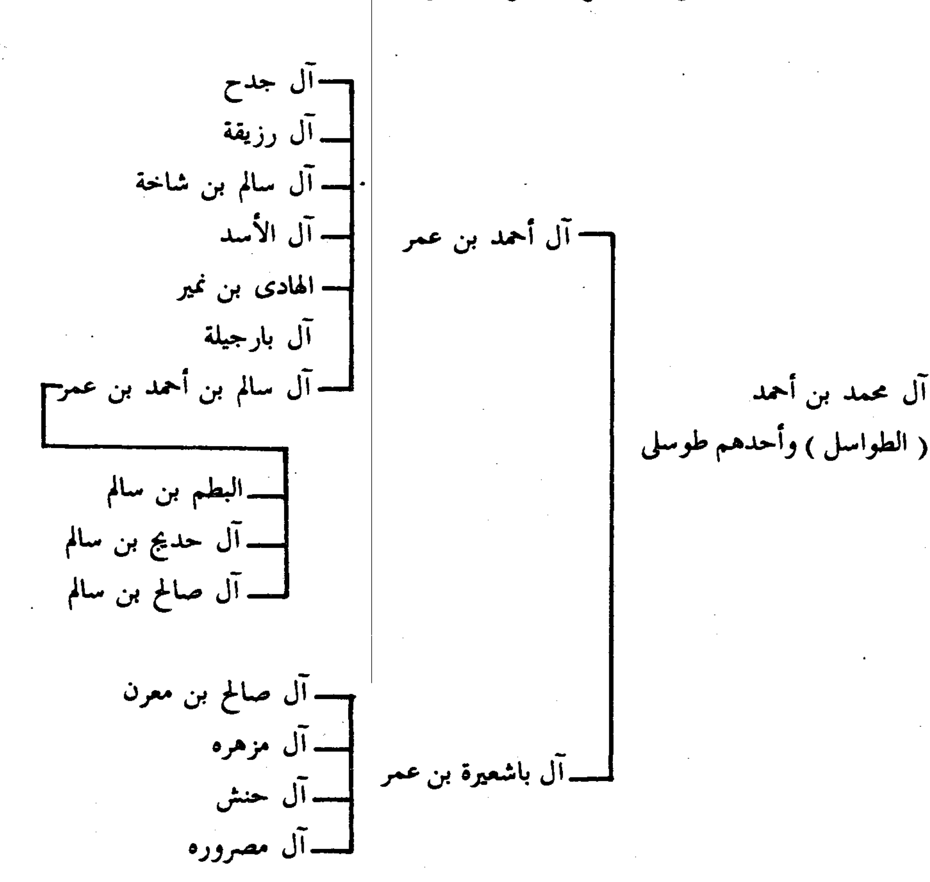
قبيلة الطواسل (آل مُحمد بن أحمد)

هذه القبيلة من آل معن وتنحدر من محمد بن أحمد بن معن ويتصل نسب هذه القبيلة مع قبيلة آل على بن أحمد بن معن بن زائدة .

من سلالة آل شيبة بن عثمان (انظر التفاصيل فى نسب آل على ابن أحمد) .

وهم من شرارات العوالق العليا ، ويتصفون بالشجاعة والكرم وتعتمد عليهم قبائل العوالق فى الغزو والحروب وهم سند قبيلة آل على ابن أحمد والتى تتصدر الأخيرة قيادة قبائل آل معن بن زائدة .

الأفخاذ والعشائر المتفرعة من آل محمد بن أحمد



القبائل حليفة آل محمد بن أحمد

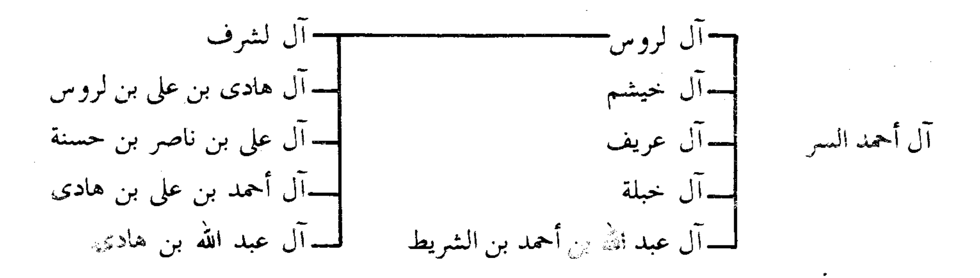
١ - آل أحمد السر .

٢ - آل سليمان .

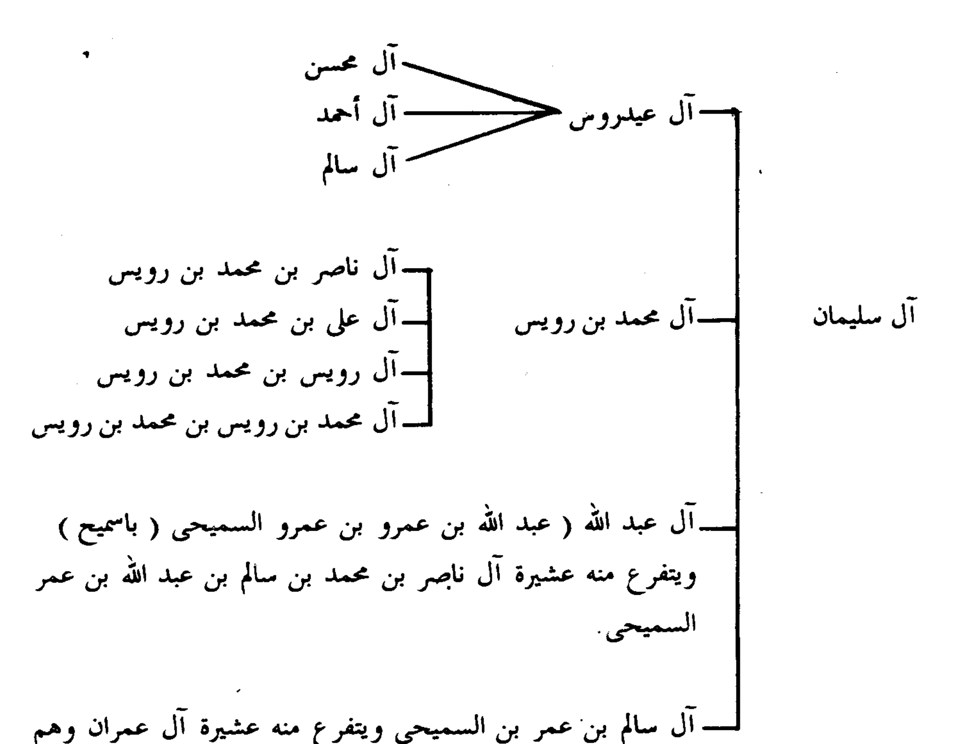
آل أحمد السر ينسب إلى قبائل الصبيحة انضمتا إلى قبائل العوالق العليا قبل مئات السنين وأصلهم من القبائل القحطانية الرفيعة والمتفرعة من لخم بن كهلان بن سبأ وجدهم هو مالك بن عدى بن الحارث ابن مرة بن أدد .

أما آل سليمان فجدهم عمرو باسميح من قبائل حضرموت من حمير ابن سبأ وهو من أصول قحطانية رفيعة .

وهذان الفخذان آل أحمد السر ، وآل سليمان من شرارات العوالق العليا ومن القبائل الرفيعة وأهل كرم وشجاعة .



العشائر المتفرعة من آل سليمان



قبائل المحاجر

الأفخاذ السبعة التالية :[1]

- آل دغار .
- آل ربيز .
- آل مرازيق .
- آل جباة .
- آل ديان .
- آل همام .
- آل عبود .

وكل فخذ من هذه يكون قبيلة فتكون سبعة قبائل ، وهناك قبيلة ثامنة تسمى قبيلة الدولة ذات سلطان ونفوذ فى قبائل المحاجر

---

(١) هناك فخذ يقال له الثوبانى وفخذ يقال له المقرحى وتتفرع هذه الأفخاذ قحطان وجدهم هو جد الأفخاذ حليفة آل معن . وهم من القبائل الرفيعة .

نسب قبائل المحاجر

قبائل المحاجر من القبائل العربية الأصيلة والعريقة وهم من شرارات العوالق ، وهى الجناح الثانى أو الركن الثانى اللذان يكونان العوالق العليا .

فقبائل آل معن ، وقبائل المحاجر جميعهم قبائل العوالق العليا على الرغم من البطن الأول من سلالة عدنانية من قريش والبطن الثانى من سلالة قحطانية ، وعلى الرغم من أن الأول قيادة عشائرية وقيادة شيوخ وأمراء (إمارة) .

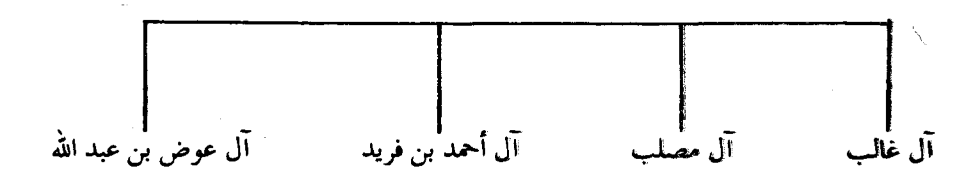
والثانى قيادة سلطان على رأس قبائل المحاجر من قبيلة الدولة (الدولة اسم قبيلة وأحدهم دولى) ، وعلى الرغم من أن كلاً من الطرفين منفصل تماماً عن الآخر فى القيادة ، والريادة ، على الرغم من كل ما سبق فالبطنان المذكوران يطلق عليهما قبائل العوالق العليا الشرارات حيث تخرج جميعها فى الغزو وأخذ الثأر لأى قبيلة مهما كانت من قبائل العوالق العليا الشرارات وتجتمع كلمتهم فى الحروب ضد القبائل الأخرى ويجمعهم حلف فى الغزو والحروب وأخذ الثأر والدفاع من قبل مئات السنين .

وتخرج وتلتحم جميع قبائل العوالق (آل معن – المحاجر) مع مشيخة (إمارة) آل معن فى الغزو والحروب .

وأصل قبائل المحاجر من القبائل التى من سلالة كهلان بن سبأ وهو أصل من الأصول القحطانية رفيعة القدر عظيمة الشأن ، فجدهم هو الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان .

أما قبيلة الدولة فتنتسب إلى قبائل حمير بن سبأ أيضاً من الأصول القحطانية الرفيعة (وذلك كما ورد فى مسودة بونجمه) وفصائلهم كالآتى :

فصائل فخذ آل الدولة القاطنة فى المحاجر
(مأخوذة من الشيخ محمد بن مديب بن صالح)



العشائر المتفرعة من فخذ آل دغار وفخذ آل جباة

فخذ آل دغار[1]

- آل جازع بن صالح
- آل يمانى
- آل لجرش
- آل حميد
- آل عمرو

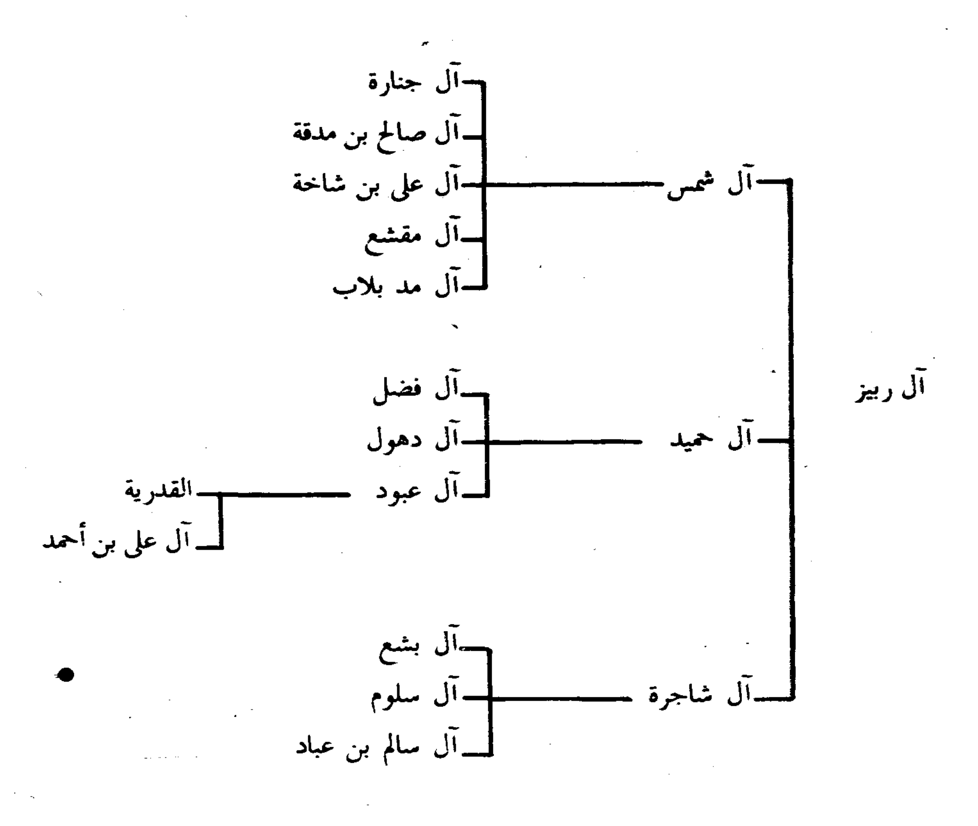
فخذ آل جباة

- آل لشعل
- آل عليب
- آل مكعار
- آل مجرح
- آل سالم بن شاخة

---

(١) آل دغار : يقول الشيخ محمد بن مديب بن صالح : إن هذا الفخذ انضم إلى قبائل العوالق – إلى قبائل المحاجر قبل مئات السنين – وهو من قبائل الصبيحة هو وفخذ آل أحمد السر فى معن . ويؤكد ذلك عدة شيوخ آخرين .

العشائر المتفرعة من آل ريز وآل عبود[1] والمرازيق



(١) آل عبود يتفرع من آل ريز وذكر فخذ مستقل لكثرة أفراده .

قبائل العوالق السفلى

تتكون قبائل العوالق السفلى من قسمين كما فى العوالق العليا :

القسم الأول :

قبائل يرودها مشايخ على رأسهم سلطان وتسمى هذه القبائل سلطنة العوالق السفلى .

القسم الثانى :

قبائل يرودها شيوخ وأمراء يقودون هذه القبائل ويرودونها وتسمى هذه القبائل مشيخة العوالق السفلى .

كذلك هناك انفصال بين العوالق العليا والعوالق السفلى فى المكان والمشيخة وهناك انفصال بين المشيخة (إمارة) وبين السلطنة فى قبائل العوالق العليا[1] .

أما بالنسبة لقبائل العوالق السفلى فإن المشيخة تتبع السلطنة وليست مستقلة بذاتها فيما يختص بالغزو . هذا ما كان فى القرون السابقة حتى بداية القرن الرابع عشر .

---

(١) المرجع – اليمن عبر التاريخ – آل أحمد حسين شرف الدين .

ونسب قبائل العوالق السفلى جميعها من أصول قحطانية رفيعة أصيلة فجميعها تنحدر من حمير بن سبأ .

أصل من الأصول القحطانية الرفيعة فى جنوب الجزيرة وهم ذو شجاعة وأهل كرم وسؤدد ، ولهم مكانة بين قبائل جنوب الجزيرة العربية .

ونعترف هنا بأننا مقصرون فى هذا الكتاب لم نوف حقهم ، وإن شاء الله فى الطبعات القادمة سوف نجمع من أشعارهم وأسفارهم وماضيهم حيث إنهم جزء هام من قبائل العوالق ، وسوف نوردها فى الطبعات القادمة إن شاء الله .

الأفخاذ المشهورة فى العوالق السفلى هى :

١ - آل باكازم .
٢ - آل الشمعى .

وهناك قبيلة آل الدولة فى العوالق السفلى هى فخذ من قبيلة آل الدولة التى فى العوالق العليا ، وسنتطرق إلى تقسيماتهم فى التالى .

أنساب قبائل العوالق السفلى

(نقلاً عن كتاب القبائل اليمنية - لحمزة على لقمان)

قبائل العوالق السفلى :

١ - أهل على بن ناصر .
٢ - أهل باكازم .

١ - أهل على بن ناصر :

وينقسمون إلى الفروع التالية :

١ - أهل عبد الله بن مهدى .
٢ - أهل ناصر بن مهدى .
٣ - أهل بوبكر بن مهدى .
٤ - أهل على بن مهدى .
٥ - أهل حسن .

وتنتمى إليهم الفروع التالية :

١ - أهل بدى .
٢ - أهل ساحمى .
٣ - أهل بابول .

٤ – أهل امبسطى .
٥ – أهل المشرفى .
٦ – أهل يحوى – اليحاوية .
٧ – أهل المسعدى – المساعدة .

٢ – أهل باكازم :

وينقسمون إلى الفخائذ التالية :

١ – أهل احتله ومنهم أهل الوبر وأهل يسلم
وأهل نجمه ، وينقسمون إلى الفروع التالية :
أهل عوض بن عيضة .
أهل محمد .
أهل مرمى .
أهل مشهور .

٢ – أهل شيخة وينقسمون إلى الفرعين التاليين :

أهل الخضر .
أهل الطييرى .

٣ – أهل عيسى وفرعهم أهل نشرة وينقسمون إلى الفروع التالية :

أهل عسيلة .
أهل مهدى .
أهل عمبرة .
أهل سالم على .
أهل فرج

٤ – أهل ذيبب وينقسمون إلى الفروع التالية :

أهل ذييب .
أهل خليل بن عوض .
أهل على بن خليل .

٥ – أهل العفو عفوى وينقسمون إلى الفروع التالية :

أهل لشب .
أهل بكيرى .
أهل مقبل .

٦ – أهل حيدرة .

٧ – أهل بولقيش وفرعهم أهل على الذين ينقسمون إلى :

١ – العوران الذين ينقسمون إلى البطون التالية :
أهل على بن عوض .
أهل أحمد بن عوض .
أهل يسلم بن أحمد .
أهل شقراء .
أهل شويدن .

٢ – أهل رطيل الذين ينقسمون إلى البطنين التاليين :
أهل صواع .
أهل سالم بن سعيد .

٣ – أهل مظلوم .

٤ – أهل بسيمة الذين ينقسمون إلى البطون التالية :
أهل مشينة .

أهل بن سيول بن خيران .
أهل شيخ بن خيران .
أهل المناهبة .

٥ – أهل عمبور الذين ينقسمون إلى البطون التالية :
أهل جابر .
أهل الربح .
أهل الضفان .
أهل عبد الله .

٦ – أهل لشعر الذين ينقسمون إلى البطون التالية :
أهل عامسة .
أهل الزعلان .
أهل خميس .

أهل جارضة :

من قبائل أهل سعد قبيلة أهل جارضة الكبيرة التى تنقسم إلى الفخائذ التالية :

١ – أهل حميد العليان الذين ينقسمون إلى الفرعين التاليين :

(أ) أهل هادى بن جارضة وينقسمون إلى الفرعين التاليين :
أهل ناصر بن هادى وأهل أحمد بن هادى .

(ب) أهل حميد بن جارضة وينقسمون إلى الفرعين التاليين :
أهل عالية وأهل عوض بن منصور .

(ج) أهل باحلة وينقسمون إلى الفرعين التاليين :
أهل جارضة بن باحلة وأهل عبد الله بن باحلة .

(د) أهل أحمد بن جار الله .

(هـ) أهل طلس بن سالم .

(و) جعيويل .

٢ - أهل حميد السفلان الذين ينقسمون إلى الفروع التالية :

(أ) أهل حميد بن دويس وينقسمون إلى الفروع التالية :
أهل بلعيد وأهل جرفوش وأهل بابسم .

(ب) أهل صالح بن دويس .

(جـ) أهل شكلة وينقسمون إلى الفروع التالية :
أهل شوف وأهل لمرم وأهل دهاس .
أهل باعوضين .
الكرشان .

أهل شمعة (شمعى) :

من قبائل أهل سعد قبيلة أهل شمعة التى تنقسم إلى الفخائذ التالية :

١ - أهل حسين الذين ينقسمون إلى الفروع التالية :

(أ) أهل عوض بن حيدرة وينقسمون إلى البطون التالية :
أهل ناصر بن عوض وأهل الحمزة بن عوض .
وأهل سعيد بن عوض وأهل الأصور بن عوض .

(ب) أهل فجيش (أهل هادى) .

(جـ) أهل مهدى بن على .

٢ - أهل ناصر بن على وينقسمون إلى الفروع التالية :

(أ) أهل صالح بن محمد .

(ب) أهل الشعرة وينقسمون إلى البطون التالية :
أهل أرغب بن محمد .
أهل نصيرى بن محمد .
أهل سعيد بن محمد .
(ج) أهل الحيكة وينقسمون إلى البطنين التاليين :
أهل محسن بن محمد وأهل مهدى بن محمد .
(د) أهل مريم وينقسمون إلى البطنين التاليين :
أهل امذيب بن محمد وأهل الأشعب بن محمد .
(هـ) أهل سالم بن ناصر وينقسمون إلى البطنين التاليين :
أهل لَهْمَج وأهل مجور .

وتنتمى إلى أهل شمعة الفروع التالية :
(أ) أهل سعيد .
(ب) أهل مانع .
(ج) أهل بافلاحة .
(د) الحوافل .
(هـ) أهل امزنو .
(و) أهل رشيد .

ومن بين قبائل أهل باكازم قبيلة أهل منصور بن حيدرة الذين يتفرعون إلى قبيلتين رئيسيتين هما أهل منصور المعروفين بجحزر الذيب وأهل الحاق وأهل جحزر ، وفيما يلى تفاصيلها :

١ - أهل منصور (جحزر الذيب) وينقسمون إلى الفروع التالية :
١ - المسعودى وينقسمون إلى البطون التالية :
أحمدى فى تميمة .

أهل النعاس (النعسى) .
المهاجيس (المجهوس) .
الخنافر .
أهل السيد .
أهل علوى .

٢ – خليلى وينقسمون إلى الفروع التالية :

(أ) أهل محمد بن على وينقسمون إلى البطنين التاليين :
أهل صالح وأهل سعيد .

(ب) أهل أحمد .

(ج) أهل برقان .

(د) أهل جعفر .

(هـ) أهل سودان .

(و) أهل الهميس .

٣ – حنشى وينقسمون إلى الفروع التالية :

(أ) الرقعان .

(ب) أهل جازة بن محمد .

(ج) أهل مردعى .

(د) البوشان .

(هـ) أهل تثبيت .

٤ – أهل النوبة وينقسمون إلى الفروع التالية :

(أ) أهل السحم .

(ب) أهل المحضية .

(ج) أهل جهمّة .

(د) أهل الهارش .

٥ – أهل مقروم (المقرومى) وينقسمون إلى البطنين التاليين :

أهل طعمة .

أهل بوشرة .

٦ – أهل لهمج (لهمجى) .

٧ – الحيدرى وينقسمون إلى البطنين التاليين :

أهل حيدرة .

أهل الأسود .

٢ – أهل الحاق :

وينقسمون إلى الفروع التالية :

١ – أهل حسين وينقسمون إلى البطون التالية :

أهل موقح وأهل الشاطرة وأهل الحريبى .

أهل الحاق بن حسين وأهل أحمد بن حسين .

أهل هيثم والعقال وأهل سالم بن على .

وأهل باعويدين .

٢ – أهل على بن سعيد وينقسمون إلى البطنين التاليين :

أهل باعتينة وأهل منيفة .

٣ – أهل شرمان وينقسمون إلى الفرعين التاليين :

أهل عوض بن أحمد وأهل فويزير .

٤ – أهل جدة فى الأودية .

٥ – أهل قحطر .

٣ – أهل جحزر (همومِ) :

وينقسمون إلى الفروع التالية :

١ – أهل باجراد وينقسمون إلى البطون التالية :

أهل يسلم وأهل شاخ .

أهل طيبة وأهل هادى دومان وأهل محلق .

وأهل ماهر وأهل واعل وأهل لفية .

٢ – أهل امعنس وينقسمون إلى البطون التالية :

أهل جارضة .

أهل جهم وأهل بابكر .

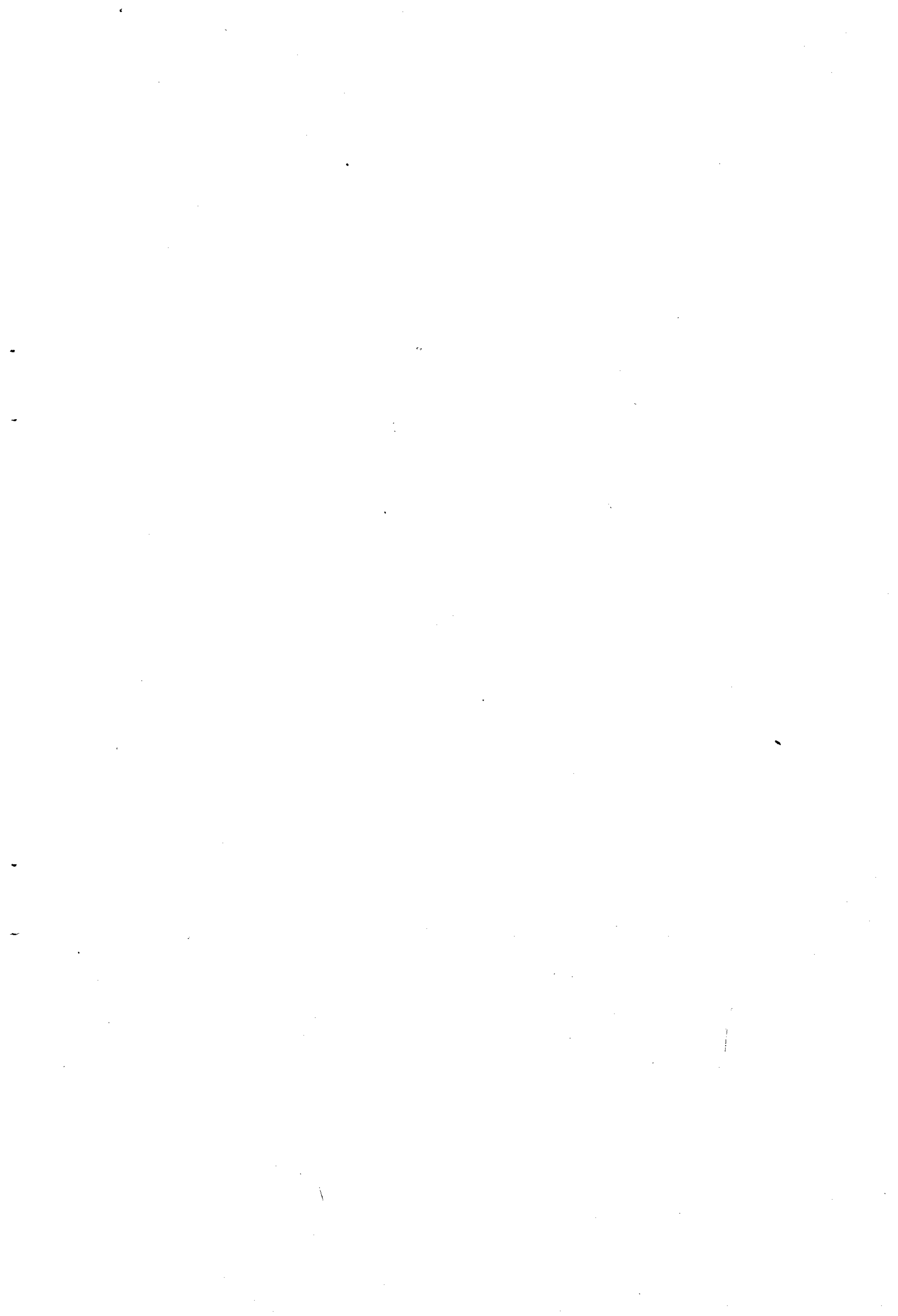
أهل صالح بن ناصر .

٣ – أهل حيدرة .

٤ – أهل أحمد .

نسبة تواجد عائلات وأسر قبائل العوالق فى المنطقة الغربية
« جدة – مكة – الطائف »
الجدول بالتقريب فقط قابل للزيادة والتعديل فى الطبعات القادمة

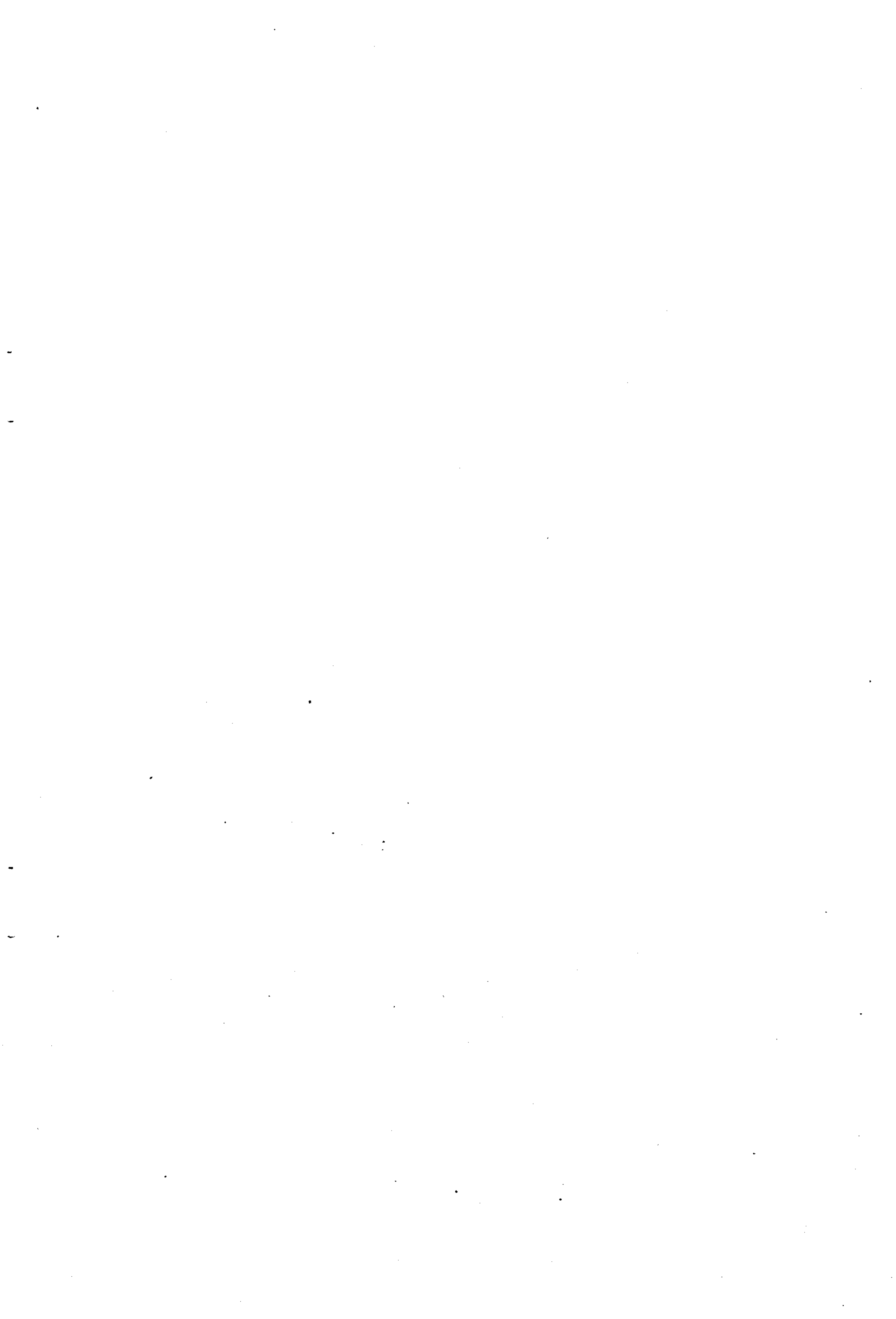
الرقم	اسم القبيلة (الفخذ)	اسم القبيلة (البطن)	البطن الجامع	نسبة تواجدهم فى بعض المدن بالتقريب
١	آل يسلم	آل على بن أحمد	آل معن	جدة ٦٠٪ ، مكة ٥٪ ، الطائف ٢٠٪ ، الإمارات ١٠٪
٢	آل باراس	،، ،،	،، ،،	جدة ٥٠٪ ، مكة ١٥٪ ، الطائف ٥٪ ، الإمارات ٥٪
٣	آل عتيق	،، ،،	،، ،،	جدة ٥٠٪ ، مكة ١٥٪ ، الطائف ٥٪ ، الإمارات ٥٪
٤	آل سالم	،، ،،	،، ،،	جدة ٣٥٪ ، مكة ٣٥٪ ، الإمارات ٥٪
٥	آل أبو بكر	،، ،،	،، ،،	جدة ٣٥٪ ، وبقية المدن ٣٥٪ ، والإمارات ٥٪
٦	آل عبد الله	،، ،،	،، ،،	جدة ٣٥٪ ، وبقية المدن ٣٥٪ ، الإمارات ٥٪
٧	آل مدحج	،، ،،	،، ،،	جدة ٣٠٪ ، مكة ٢٥٪ ، أبها ٢٠٪ ، الإمارات ٥٪
٨	آل بزعل	آل على	حلفاء آل معن	
٩	آل حطروم	،، ،،	،، ،،	
١٠	آل ريد	،، ،،	،، ،،	
١١	آل بافياض	،، ،،	،، ،،	هذه القبائل نسبة المهاجرين منهم إلى جدة ومكة والطائف
١٢	آل باهدا	،، ،،	،، ،،	والإمارات تتراوح ما بين ٥٥٪ إلى ٨٥٪ وفى الطبعات
١٣	الطواسل	آل محمد ابن أحمد	آل معن	القادمة قد نصل إلى أكثر تحديد .
١٤	آل أحمد السر	آل محمد	حلفاء آل	
١٥	آل سليمان	،، ،،	،، ،،	



الفصل الرابع

بعض المغازى والمعارك
لقبائل العوالق العليا
(الشرارات)

هذا الفصل جزء كبير منه مأخوذ من ذاكرة الشيخ محمد بن مديب ابن صالح ومن السيد مسعد دبيان ومن مذكرات السيد بونجمة .



أبيات مشهورة متداولة بين الناس
فى قبائل العوالق خاصة فى الحروب

نحن العوالق[١] من علق[٢] نحن مسامير الدلـــق[٣]
نحن شرارة من جهنم من دخل فينا احترق

شدت خيول العوالـق يا ليتنـــــى عولقـــــى
يا ليتنى ما نيب قبـيلى يا ليتنـى حتـى صبيـى

طارت شرارة من بلاد العولقى
والعالم الله وين بارقها يليـح

حيا الله أكام العوالق كل ضربها مثل الصواعق

العولقة يلى تحب العولقة العولقة دى عز ربى شأنها
العولقة يلى تحب العولقة العولقة دى عز ربى سلطانها

---

(١) العوالق : النيران .
(٢) علق : النار (من لهجات قبائل جنوب الجزيرة) .
(٣) الدلق : اللحمة المغطية ما بين الفكين .

قال الصليب بن الصليب العولقى

ما حد فى الدنيا صليب إلا أنا

بيحان نعشرها[1] ونعشر مروحة[2]

والحوطة[3] الرعنا ودى حلوبنا[4]

ومعنا الحلق والقيد للقريب والبعيد

ونزقر قرون الصيد فى منحر النجوم

وفينا حمة تلقع وحنشان للفزع

وحنشان ما تنفع ولا تبلغ الوهوم

ودا شك الذى سده ودا يدخل الهده

ودا يوفى العدة وتأوى وبها لطوم

وهى معن تسرح وتسرى وتفتبش

وتؤمن الشارد يلى يقطب الخصوم

اشهدوا وأنتم براء من مشهدى

أنه فزع من هو على سفرة وعود بعيد

العولقى قدرة من الله منزلة

العولقى رعد يرعد الدنيا رعيد

هناك غزوات كثيرة مشهورة لقبائل العوالق العليا الشرارات ومعظم هذه الحروب تتبع من نصرتهم للأخ والصديق وحبهم وولعهم بالتضحية

---

(١) نعشرها : نفرض عليها العشور (عشر النتاج الزراعى والحيوانى) .

(٢) مروحة : مقر قبائل العوازل .

(٣) الحوطة : مقر قبائل العبادل وعاصمة دولة الحج .

(٤) بنا : مقر قبائل آل فضل .

فى سبيل إكرام الضيف ومقاومة العدوان وخصوصاً غزو أهل السلب والنهب ومتابعتهم وسلب ما عندهم .

ذكر هذه المغازى ليس من باب الفخر ولكن من باب التاريخ والتراث ، فقد ذكرت كتب كثيرة أنهم ذو بأس شديد وخبرة بالحروب ، انظر (جنوب الجزيرة العربية) للشرقاوى .

هناك أشعار قديمة هى التى حفظت هذه المعارك .

مثل أبيات ذكرت فى معارك معينة فهذه الأبيات يتداولها الناس وهى سجل وذكرى لهذه المغازى كما سنرى فى المغازى التالية :

معارك قبائل العوالق العليا مع قبائل آل فطحان

قبيلة علة من آل فطحان تبعد عن قبائل العوالق مسافة ، وكانت هناك مشاكل بين هذه القبيلة وبين قبيلة آل ربيز (من قبائل المحاجر من العوالق العليا) وطالت الحروب فيما بينهم تدخل كثير من الشيوخ فى كل هذه النزاعات دون جدوى وطالت الحروب حتى قتل ديمح (أخ شيخ قبيلة ربيز) ثم دخلت قبائل المحاجر على قبيلة علة فى عقر دارها ، وفى نفس الوقت طلبت إمداد قبيلة آل على بن أحمد (من قبائل معن بالعوالق العليا) وخرجت الأخرى استجابة لنداء الاستغاثة ونجدة لإخوانهم المحاجر فهزموهم وأشعلوا النيران فى ديارهم حتى إن شرارات النيران ترى من مسافة بعيدة . هربت قبيلة علة من مساكنهم وديارهم وتركوها خاوية ، ولم تقتل قبائل العوالق النساء والأطفال والشيوخ بل من يحملون السلاح من الرجال فقط لا غير ، وهذا مسجل فى ذاكرة المسنين ووثقائهم .

هاجرت قبيلة علة إلى مكان يدعى دثينة . هذه المعركة وقعت قبل ستة وأربعين سنة من الآن وذلك على وجه التقريب أى حوالى عام ١٣٦٠ هـ ، وبعد عدة سنوات من وقوع هذه المعركة رجعت قبيلة علة إلى مساكنهم ومنازلهم . ثم حصلت مناوشات أخرى بين قبائل المحاجر من العوالق العليا وبينهم فاستنجدت المحاجر بقبائل معن وفى مقدمة قبائل معن قبيلة آل على بن أحمد بن معن ، وقامت الأخرى بالاستجابة إلى نداء قبائل المحاجر وحاصرت قبائل العوالق العليا الشرارات بلاد قبيلة علة

ثم أرسلت الأخيرة رشوة إلى أمير العوالق العليا الشيخ محسن بن فريد والذى جاء على رأس قبائل آل معن استجابة لنداء قبائل المحاجر ومقدار الرشوة ٣٠٠ ريال فرنسى ظناً من قبيلة علة أن الشيخ محسن بن فريد سوف يقبل الرشوة ويترك نجدة قبائل المحاجر فظنت قبائل المحاجر أن الأمير أخذ الرشوة وأنه سوف يترك نجدتهم ويخذلهم مع أنه جاء بناء على ندائهم واستجابة لاستغاثتهم به ، وفى ذلك أشعر شاعرهم وهو ناصر أحمد بن لزنم وهو من آل دريان من المحاجر قائلاً :

حيا لكم يا دى ولبتوا عندنا
دى غار الجمعة ودى غار الخميس
لفيتها من عدس إلى وادى كشط
واليوم خلوها على ديس ميس

ويقصد الشاعر قبيلة آل على بن أحمد بن معن التى استنجدوا بها والرشوة التى أرسلت إليهم .

فرد عليه الشيخ (مديب بن صالح بن فريد وهو من آل على) وعمه الشيخ محسن بن فريد أمير العوالق والذين قدموا تلبية لنداء النجدة :

شف هذه القطعة وهذا مركزى
واليوم بلركز فى بوها عويس
وإن شى معك من دى يهين القبيلة
شور جمالك وارجعوا عند السليس

وتحمس القوم بعد سماع هذا الشعر وهجموا على قبيلة علة (آل فطحان) وهدوا عليها وقتلوا من قتلوا وأسروا من أسروا وأخذوا منهم رهائن بالقوة .

فأشعر شاعر آل فطحان (القبيلة الخصم للعوالق) قائلاً :

حيا الله أكام العوالق كل ضربها مثل الصواعق
ملا سبيتونـــا بحيلـــة ولا قد المحبـوس واقـع

والحيلة المقصودة فى الأبيات الأستيلاء على الرشوة وأخذها من الخصم ثم محاربته . وانتهت المعارك بين قبيلة علة (آل فطحان) والعوالق العليا الشرارات بقبول الرهائن منهم وفرض العشور عليهم . فأشعر شاعر العوالق العليا ناصر بن أحمد بن لزنم :

العولقة ياللى تحب العولقة العولقة دى عز ربى شأنها
العولقة ياللى تحب العولقة العولقة دى عز ربى سلطانها

قبائل العوالق العليا والمعارك مع قبيلة لغموش

من قبيلة لغموش كانت جماعة فيهم عصبة سلب ونهب وقتل صادف أن صدفهم الزمان يوماً على أطراف قبائل العوالق العليا الشرارات . وكان على رأس جماعة السلب هذه عوض بن لروس اللغموشي فسلبوا آل أحمد بن طالب الجفرى باعلوى وهؤلاء هم السادة وهم أهل دين وورع والسادة فى عرف قبائل العوالق العليا الشرارات ومعظم قبائل الجنوب السادة هم أسر وعائلات من غير القبائل ولا يحملون السلاح ولا يدخلون المعارك بالسلاح وتنتسب هذه الأسر إلى السادة فى مكة المكرمة ولهم مكانة واحترام فى قبائل العوالق كأئمة مساجد وخطباء وفقهاء . فقام السادة وتبعوا الناهبين إلى قرب ديارهم – ديار قبيلة لغموش – وكما قلنا لا يحملون السلاح ولكن يرجونهم إعادة الحلال والمال لأنها تخصهم ولا تخص ذوى السلاح من القبائل العليا الشرارات فرفض القوم إعطاءهم حلالهم ومالهم فقام أحد السادة ومعه سكين وصرخ فى السماء وأخذ يطعن نفسه نديراً لهم بالشؤم والهلاك حتى قتل نفسه بالسكين .

ثم استنجد هؤلاء السادة بقبائل العوالق العليا الشرارات وبالتحديد (بآل يسلم من آل على) فقام الشيخ صالح بن فريد بن ناصر بن رويس ابن مديب شيخ العوالق العليا ومعه مائة شخص وواحد يحملون السلاح وهم كلهم من آل يسلم (فخذ من آل على بن معن) واتجهوا ليلاً إلى مكان يسمى الكور وأصبحوا على عوض بن لروس وجماعته الذين سلبوا

السادة حلالهم وماهم وأطلقوا عليهم النيران وقتلوهم جميعاً وكان معهم شخص من قبيلة بكازم (مع الناهبين) واستولت قبائل العوالق على ألف رأس من الغنم ومائة رأس من الإبل وكان معهم مبارك عبد لمرصاص ابن فريد عندما سمع الإذن بالاستيلاء على المال والحلال احتضن جدار ورفعه من مكانه وكان خلف الجدار نعجة وعيالها ومعهم جروان (عيال الكلبة) فوضعهم جميعاً فى خيشة وأخذهم إلى دياره .

أخذت العوالق (آلَ يسلم) الحلال والمال وتقاسموه فى أراضيهم ، وأنشد شاعر من العوالق العليا – من آل يسلم – قائلاً :

ثارت مثورة من هدا عقب الفداء
وسقى بها الله ظبيين واحنا جبنا المتاع

وهدا : مكان فى قبيلة لغموش .

ومن ثم تم إعادة الحلال والمال الخاص بالسادة وعليه زيادة وعندما نزلوا إلى واديهم بالعوالق أنشد شاعرهم أيضاً :

لنتى نشتدى يا المطارح[1] أخدنا غنمهم والمصابح[2]
منا مائة والزيد واحد فينا محيدر هو وصالح

هذه المعركة تسببت فى معركة أخرى هى معركة بكازم التى سوف نوردها ، ومسبب المعركة هو الشخص الكازمى الذى قتل مع جماعة ابن لروس اللغموشى الذين سلبوا السادة حلالهم وماهم .

---

(١) المطارح أى الأراضى .
(٢) الحليب والألبان [الأفكار] .

معارك العوالق العليا مع قبيلة بكازم

بعد فترة من الزمان من وقوع معركة العوالق العليا مع اللغموشيين والتى قتل فيها شخص من بكازم . جاء الكازمى أخ القتيل وطلب العوض عن أخيه المقتول فى الحرب فرفض القوم أن يعوضوه لأنه قتل فى حرب وكان مع عدوهم الذين سلبوا السادة مالهم ، وقال الكازمى من قبيلة بكازم ودبح صالح بن فريد شيخ العوالق العليا والذى تقدم آل يسلم فى المعركة السابقة .

دبحه غيلة فى الليل ثم هرب إلى دياره فى بكازم .

ثم قام مرصاص بن فريد على رأس جماعة من آل يسلم إلى أخواله قبائل المحاجر (آل ديان) وطلب منهم الخروج للغزو معه ضد قبائل بكازم وعندما وصل إلى آل ديان وجدهم يتقاتلون فيما بينهم وأسلحتهم أخذها السلطان حتى يتصالحوا فيما بينهم فأنشد أحمد بن حسين بن لزنم الديانى :

يا ناصر احتد الملبس[1]
ما للحليف إلا حليفة
وأنا شفه مما قد جيته
ما لى فى الوادى عريفة

---

(١) اسم حصن

فرد عليه ناصر بن سالم التوم الديانى وقال :

يا المهتمى يوم أنتـــه غالى
اشى قربك عنـــد الهبيلـــــه
يحمـــانى الله ما شتمتـــــه
لنتـا تبـا الدخلـــة وظيفـــة
ليته وقع لك ما وقع لى
يوم احتوونـــا فى السقيفـــة

والسقيفة : المكان الذى جمعهم فيه السلطان للإصلاح فيما بينهم وعندما لم يتصالحوا أحاط السلطان بالسقيفة هو وعبيده وجنوده بأسلحتهم وطلبوا من آل ديان الذين هم داخل السقيفة أن يسلموا أسلحتهم للسلطان حتى يتصالحوا وإلا سيقتلوا جميعاً .

مرصاص بن فريد أمامه وقومه مشكلتان ثأر أخوه .

وأسلحة حلفائه عند السلطان والمشاكل التى بين حلفائه آل ديان مع بعضهم البعض .

وعندما علمت آل ديان هدف مرصاص بن فريد وقومه الخروج معهم للثأر أشعر شاعرهم وهو ناصر بن سالم التوم :

حيا لكم يا من ولبتوا عندنا
يا راس عاصى مبعد الطامى طماه
يحمانى الله منقطع من شفكم
ملا شف العواد[1] تشناه[2] الرماه

وأصبح القوم عند على علوى الديانى وبعد الغد أتم استرجاع

(١) العواد الذى يقاتل بالعود .
(٢) تشناه أى تحتقره .

السلاح من عند السلطان وتواعدوا للخروج للغزو ضد بكازم وتجمع آل معن مع المحاجر وخرجوا فى طلب بكازم .

ثم أنشد شاعرهم وهو عوض بن محمد بن ثابت المدحجى (من آل مدحج فخذ من آل على بن معن) قائلاً :

هاجس معى جيبه على القانون
جيبه لكم من عسكرى ولعوس
يا شيخنا يا در يا لمكنون
فى المنقعة بنرتجم بالـــرؤوس

(والمنقعة . أرض بكازم) .

وعندما أصبح القوم على بكازم رفضت بكازم تسليم القاتل ثم تقاتلوا وهزمت قبائل العوالق العليا بكازم وكسبت (معن والمحاجر) أى العوالق العليا المعركة لصالحهم وتراجموا فعلاً بالرؤوس وذلك بعد أن شارفت الذخيرة على الانتهاء استعمل السلاح الأبيض ومن حضر المعركة يؤكد فعلاً أن القوم تراجموا برؤوس القتلى وأن القتلى غطوا الأراضى والوديان حتى إن جمعاً من قبيلة بكازم تشتتوا فى الأمصار بعد هذه المعركة العنيفة منهم من هاجر إلى اليمن وإلى عمان ومنهم إلى حضرموت ومنهم إلى مكة المكرمة .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن قبيلة بكازم – الخصم – هم أهل شجاعة نادرة وكرم وسؤدد ونسب رفيع ودخولهم هذه المعركة مع قبائل العوالق العليا ورفضهم تبليم القاتل وتفضيلهم القتل على التسليم والاستسلام يدل على ثقتهم فى أنفسهم وشجاعتهم وقوتهم فتلك صفات القبائل القوية المنيعة الرفيعة التى تفضل الحرب على التسليم .

(نعوذ بالله من شرور تلك الأيام وهذا مجرد تاريخ لها) ..

العوالق العليا الشرارات والمعارك مع دولة لحج وقبائلها وحكامها العبادل

قبائل العوالق العليا الشرارات كانت لهم صولات وجولات ، وكانت تأخذ العشور من قبائل كثيرة وكانت قوة ضاربة فى جنوب الجزيرة العربية .

ومن الذين كانت تأخذ منهم العوالق العشور دولة لحج وقبائلها وحكامها العبادل .

« والعشور هو عشر الإنتاج الزراعى والحيوانى يؤخذ من بعض القبائل » .

صادف أن رهب زوار من شيوخ العوالق العليا إلى دولة لحج زوار لأخذ العشور وبالتحديد ذهب الشيخ أبو بكر بن ناصر بن رويس ابن مديب بن على بن يسلم إلى دولة لحج لأخذ العشور المفروضة عليهم منذ القدم .

وكان مع الشيخ نفر قليل فقام أحد أفراد قبيلة الحواشب وقتل الشيخ أبو بكر شيخ القوم فى دولة لحج ورفض القوم دفع العشور وانهزم القوم إلى العوالق العليا لأنهم لم يأتوا مستعدين للحرب وعددهم لا يتجاوز العشرين فقط ورجعوا إلى ديارهم وقبائلهم (العوالق العليا الشرارات)

ذكر طرفاً فى هذه القصة فى كتاب هدية الزمن فى أخبار ملوك لحج وعدن ، ذكرها أحمد بن فضل بن على بن محسن العبدلى وهو من سلالة سلاطين العبادل الذين هم طرف فى هذه المعركة التى نحن بصددها ولم يذكر فيما ذكره أنه نفر من قبائل العوالق زوار فقط لا يتجاوز عددهم العشرين هم الذين انهزموا بل ذكر أن قبائل العوالق هى التى انهزمت بقيادة منصر بن صلاح وهذا السلطان فى العوالق السفلى[1] ، والصحيح أنهم نفر لا يتجاوز عددهم العشرين جاءوا زواراً لأخذ العشور ولم يأتوا محاربين وعندما رجع القوم إلى قبائلهم تحركت قبائل العوالق العليا الشرارات مدججة بالسلاح ومستعدة للحرب ، فقال شاعرهم أحمد بن حسين بن لزنم الديانى (من آل ديان من بطن المحاجر) :

بلادى العوجا وأنا أعوج منها
من عوّجه ربى ما عد بيستمج
شوقى مع ضرب الضحى يوم أسمعه
يوم الذخيرة على المجارى تندلخ

وفى مسودة (مذكرات) بونجمة ما يلى :[1]

ثم قال الشاعر سالم بن الحتيشى المرزقى :

قال يا معن والدولة وجيش المحجرى
هدوا بنا والزج من فوق القدم

---

(١) ذكر أن قبائل العوالق هى التى انهزمت بقيادة منصر بن صلاح وهذا السلطان فى العوالق السفلى ، وليس من قبائل العوالق العليا ، وليس لهم أى علاقة بمقتل الشيخ أبو بكر ناصر بن رويس .
(انظر كتاب هدية الزمن فى أخبار ملوك لحج لأحمد بن فضل العبدلى) .
(١) انظر مسودة الشيخ أبو نجمة .

انتوا لكم نوبه حمادى وأهلها
وحنا لنا من دار عبد الله وثم

ثم جوب فريد بن ناصر على الشاعر المرزقى وقال :

القبوله لنا مانا بحوطه منها
واحنا البلا واحنا كما حيد انهدم
وكبر على من قد تحمل دمنا
السفيه من صرف المحمس والقلم

ثم قال أحمد بن منصور الديانى :

هدوا بنا يا أهل البنادق والعدد
خلو ضروبه مثل راعد لا زجم
والعافية تحرم على من سامها
خلف الثمر حنوا كراسيها بدم

ثم هجمت قبائل العوالق على العبادل والحواشب وقتلت منهم جمعاً كثيراً وأشعلوا النيران واستولوا على المال من بقر وغنم وضأن ... إلخ . (ما ورد فى المسودة - انتهى) .

ثم دخلت قبائل العوالق العليا الحوطة وهى قلب دولة لحج ثم تحركت إلى الحواشب خارج الحوطة وقتلت منهم جمعاً كثيراً من عشيرة من قتل الشيخ أبو بكر بن ناصر منهم القاتل الذى قتله واستولوا على أسلحة قبيلة الحواشب بعد أن استسلمت لهم ثم رجعت إلى الحوطة قلب دولة لحج وانتهت المعركة بمضاعفة العشور على دولة لحج وقبائلها . وعندما جلس القوم فى مجلس السلاطين العبادل قال الشاعر الشيخ رويس ابن فريد شيخ العوالق العليا الشرارات :

قال الصليب بن الصليب العولقى

ما حد فى الدنيا صليب إلا أنا

بيحان نعشرها ونعشر مروحة

والحوطة الرعنا ودى حلوبنا

نعشرها : أى نفرض عليها العشور أى عشر الإنتاج الزراعى والحيوانى .

بيحان : مقر قبائل بالحارث والمصعبين والأشراف .

ومروحة : مركز قبائل العوازل .

والحوطة الرعنا : مقر السلاطين العبادل وقبائلهم .

بنا : مركز قبائل آل فضل .

والقبائل المذكورة فى الأبيات السابقة تصل إلى أكثر من مائة قبيلة التى تعشرها قبائل العوالق العليا .

فطلب السلطان (سلطان العبادل) من أحد الحاضرن أن يرد على الشيخ فلم يرد أحد فأعطى رويس الأمان لمن يرد عليه فرد عليه شخص من بكازم من قبائل العوالق السفلى :

قل للصليب بن الصليب العولقى

رأسه مشفة وإنى وعظمة قدونا

من باع خوته بالقروش الغيلة

لا يعشر الحوطة ولا يعشر بنا

فرد الشيخ رويس قائلاً :

أشهد لكم وأنتم براء من مشهدى

أنه فرخ من هو على سفره وعود بعيد

ما العولقى قدرة من الله منزلة
العولقى رعد يرعد الدنيا رعيد

فلم يستطيع الشاعر من بكازم أن يرد عليه .

فرد سلطان لحج العبدلى :

حيا لكم يا ذى ولبتو عندنا
فى حصن مبنى بالحجر والنوره
مشع عادنى باقول هكه فى هكه
ولا تحسبنى سمن فى قارورة

وأضاف سلطان دولة لحج :

حيا لكم يا ذى ولبتوا عندنا
حيت بكم هذه المطارح وأهلها
إن باتجوا عندنا حيا لكم
وإن باتروحوا هذه تريكه[1] وهذه تريكه

(وقد ذكر فى مذكرات أبو نجمة المسماه مسودة بو نجمة)[4] .

أن السلطان عوض بن عبد الله أجاب وهو على حصانه :

يا لعجم[2] أتزرجم[3] عيشه فى المشيخ
قدامكم العشار وقفاكم العريس

---

(١) ويقصد طريق ، وذلك على لسان العبادل .
(٢) الأعجم : أى المدفع .
(٣) أتزرجم : صوت المدفع .
(٤) أبو نجمة هذا : كان قاضياً من قضاة مشيخة قبائل العوالق العليا .

شفنى عوض مانا منصر يليمين[1]

تصبح خيمنا مبنية فى حاط وطيس

ثم أضاف الشيخ فريد بن ناصر :

يانا شد الليلة بلاد العبدلى

قلة وصلنا بالمدافع والطويس

فى معن والدولة وجيش المحجرى

سلطانهم معهم وفيهم بن رويس

أما كتاب هدية الزمن فى أخبار ملوك لحج وعدن لأحمد بن فضل العبدلى والمؤلف كما أسلفنا من سلالة سلاطين العبادل لم يذكر هذه القصة بالتفصيل بل ذكر بعض ملابساتها والتى أشرنا إليها بالتفصيل – ذكرها مجملة فى سطور كالآتى :

إنه فى سنة ١٢٣٤ هـ غزا لحج السلطان عبد الله بن فريد العولقى فى ثمانية آلاف مقاتل طمعاً فى المال لا فى الحال فأعطاه السلطان سبعة آلاف ريال وزال بإذن الله الخلاف وحصل الائتلاف ودق طبله الأعجم الغصان راجعاً إلى بلاده ينشد شعراً : .

يا لعجم[1] اتزرجم عيشه فى المشيخ

قدامكم العشار[2] وقفاكم العريس

(ص ١٤٢ – هدية الزمن – الطبعة الثانية) .

---

(١) يقصد أن عوض سلطان قبائل العوالق العليا ، أما منصر فهو سلطان قبائل العوالق السفلى .

(١) الأعجم : أى المدفع .

(٢) العشار : أى من يقوم بحساب العشور .

إضافة إلى ما ذكره فى مقدمة هذا المخرج من خلط بين ذكر العوالق العليا والعوالق السفلى .

وقد كانت هناك غزوات كثيرة بين العوالق وبين قبائل العبادل أخبرنى مجموعة من الشيوخ أنهم لا يذكرون أبداً أن العوالق العليا قد انهزمت ولو مرة واحدة أمام العبادل مع أنهم ذوى نفوذ وسلطنة واسعة وقوية من أقوى السلطنات فى جنوب الجزيرة العربية وأهل شجاعة وقوة وسؤدد .

(وفى كتاب التوثيق العلمى لتراثنا نقوشاً ومخطوطات لجعفر محمد السقاف ص ٢٠٠ - أنه توجد فى ضمن الآثار القديمة المكتوبة ما يلى) :

زوامل قيلت بعد انهزام آل بكازم (العوالق السفلى) فى حربهم ضد أهل فضل ثم بعد هجوم العوالق العليا وانتصارهم على أهل فضل والعبادل .

قال شاعر الفضلى :

بكره مع الفضلى رعت بصرية
حالوا عليها ذى يزرعون القفول
والكازمى[1] شعنا كسرنا محمله
بهل البنادق ذى يشنون الفعول

فرد شاعر العوالق العليا بعد انتصارهم وأخذ ثأر الكازمى من آل فضل والعبادل :

بكره مع الفضلى رعت بصرية
جبنا لها من دورنا سبعة فحول

---

(١) الكازمى : أى العوالق السفلى .

جما ضربها الهيج شلت باللقاح

من عندنا سارت هى موفى تشول[٢]

(٢) كتاب التوثيق العلمي نقوشاً ومخطوطات ، لجعفر محمد السقاف ص ٢٠٠ .

العوالق العليا الشرارات والمعارك مع قبائل بالحارث وقبائل المصعبين

وقعت هذه المعركة قبل أكثر من مائة وعشرين سنة وسوف نحاول في الطبعة القادمة أن نحدد تاريخها بالتحديد .

بدأت القصة بأن قدمت قبائل آل درعان والأشراف مهاجرة من منطقة تسمى الجوف باليمن تبحث عن الرزق وتهرب من الجفاف فسكنت هاتان القبيلتان فى منطقة تسمى عسيلان فى أسفل بيحان فى أيام خير فى تلك الأماكن .

ثارت على هاتين القبيلتين قبائل بالحارث وقبائل المصعبين ونهبوهم وسلبوهم أموالهم وحلالهم وعبيدهم وقتلوا فيهم جمعاً كثيراً فأرسلت قبائل الأشراف وآل درعان نداء استغاثة ونجدة من قبائل العوالق العليا الشرارات وذهب جمع منهم (من آل درعان والأشراف) إلى قبائل العوالق العليا الشرارات وكان معهم فتاتين من فتياتهم ووضعوهم أمام شيوخ قبائل العوالق العليا وهذا أسلوب من أبلغ الأساليب فى الاستنجاد والاستغاثة واللجوء وطلب الحماية .

فتحركت قبائل العوالق العليا الشرارات إلى منطقة عسيلان بقيادة أميرهم الشيخ فريد بن ناصر بن رويس بن مديب بن على بن يسلم وقومه ومعه قبائل المحاجر وسلطانهم السلطان عوض .

فأنشد الشيخ فريد بن ناصر بن رويس بن مديب بن على :

والليلة الربعة تلوينا بها فى
أهل على ذى جاء سلطانها
ما حد يخلى خوه ولا صاحبه
يوم الدلى صرت بها علقانها

فأخذت قبائل العوالق العليا الشرارات تلتف حول منطقة عسيلان ثم دخلت فى قلب منطقة عسيلان تفقداً لمن استنجدوا بهم ونذيراً لمن يحاول المساس بهم .

ثم أرادت قبائل العوالق العليا الشرارات الرجوع إلى ديارهم وفى الطريق كان هناك شخص من قبائل بالحارث يسمى غنام قام بطعن الشيخ مديب بن ناصر بن رويس بن مديب بعود وهرب ثم قام أهله وعشيرته ودفنوه فى تلك الأرض التى قتل فيها وأقاموا عليه مراسم العزاء والعشاء تلك الليلة فى البرارى والخلاء وآنذاك أنشد الشيخ فريد بن ناصر ابن رويس بن مديب بن على شيخ العوالق العليا ومقدم القوم وهو أخ القتيل :

يا مديب بن ناصر رأسك وأكرمك
بينى وبينك الصراط المستقيم
شف خوك تقديم العصيب الجاسرة
اللى ما تخلى دينها عند الغريم

وتقديم العصيب الجاسرة أى قائد القبائل المقاتلة .

ثم التفت قبائل العوالق العليا الشرارات حول الشيخ وتباحثوا فى الأمر فطلب بعض شيوخ القبائل (قبائل العوالق) من الشيخ فريد ابن ناصر (شيخ قبائل العوالق العليا الشرارات) طلبوا منه مهلة شهرين

للاستعداد فأعطاهم الشيخ هذه المهلة ورجعت قبائل العوالق العليا الشرارات إلى ديارهم .

وبعد مضى الشهرين قال بن كلا (شيخ قبيلة ربيز أحد قبائل المحاجر) :

تمت الشهران ونريد شهرين أخرى يا شيخ فريد بن ناصر ويقصد حسب قوله أن المدة والوقت سوف يخفف جرحه حتى لا يبالغ فى ثأر أخيه .

وعندما اكتملت المهلة الثانية توجه الشيخ فريد بن ناصر إلى قبائل المحاجر من العوالق العليا حسب الوعد للخروج معه للقتال والثأر . وفى طريق الشيخ فريد إلى قبائل المحاجر أشار عليه بوغاسقة وهو من حراث آل محمد بن أحمد أن لا يوافق على مهلة أخرى وإذا طلب القوم مهلة أخرى أن يوجه اللوم إلى شيوخ قبائل المحاجر وإلى سلطانهم عوض وأن يحذرهم بأن يأخذ ثار أخيه من السلطان نفسه وأن ينشب الحروب بين القبائل فى العوالق العليا (فى قبائل المحاجر فقط) وأن يذهب هو بنفسه وعشيرته وآل على وآل معن (قومه) لأخذ الثار دون قبائل المحاجر وسلطانهم وشيوخهم فأعجب الشيخ فريد بهذا الرأى واستجاب له . وعندما ذهب وطلب وعدهم بالخروج معه بعد انتهاء المهلة الثانية قال له شيخ آل ربيز من المحاجر أمهلنا شهرين أيضاً فرفض الشيخ فريد المهلة وأصر على الرفض وأصر على القتال والخروج وفى مجلس القوم وهم يتباحثون الأمر .

قال له شيخ آل ربيز من المحاجر إذا أصريت يا شيخ فريد أن نذهب معك هذه الأيام فلا مانع بشرط أن تتنازل أنت وقومك عن التقدمة والمكبرة فى قبائل العوالق العليا الشرارات والتقدمة والمكبرة فى عرف القبائل هى قيادة القبائل والمشيخة عليها وقيادتها فى الحرب والسلم

(أى الإمارة) فرض الشيخ فريد هذا العرض من أساسه وأراد أن يعرف رأى قومه وعندما ذهب إلى قومه وأخبرهم بالأمر وشاورهم فيه صاح عليه قومه وخصوصاً عشائر آلِ يسلم وفى مقدمتهم آل مديب وبقية عشائر آل يسلم وبقية آل على بن أحمد (سبعة أفخاذ) وآل محمد ابن أحمد وحلفاؤهم وأشاروا عليه بأن التقدمة والمكبرة (الإمارة) فى آخر قطرة دم تخرج منهم .

فاستأنس الشيخ فريد بقومه والتفافهم حوله (قومه هم آل معن من سلالة عدنانية ويمثلون نصف قبائل العوالق العليا الشرارات ، أما من يتباحثون معهم الخروج فهم من سلالة قحطانية « يطلق عليهم المحاجر » وجميعهم يكونون العوالق العليا الشرارات) .

- ثم جمع الشيخ فريد بن ناصر قومه على زامل :

التقدمة لنا وما يجيدونها

ونصرف عليها من تقارين العكيف[1]

نؤخذ ونعطي فى شروح القبيلة

من لحج إلى بيحان عسيلان الشريف

فأقبل آل معن بقيادة الشيخ فريد بن ناصر وهم ينشدون :

الزامل إلى قبائل المحاجر

وعندما توقفوا عن إنشاد الزامل بعد أن سمعتهم جميع القبائل ، قال الشيخ فريد بن ناصر بن رويس بن مديب بن على :

يا شيخ ربيز ويا شيوخ قبائل المحاجر ويا سلطان عوض – السلطان

---

(١) تقارين العكيف : أى الجماجم .

عوض على رأس قبائل المحاجر وله كلمة مسموعة فيهم وأمره نافذ - إذا لم تذهبوا معى سوف أذهب أنا وقومى آل معن لوحدنا وسوف نقاتل أعداءنا ونأخذ ثأرنا منهم ، وإذا فرغنا منهم سوف نتفرغ لكم ونأخذ ثأر ثانى منكم وسوف آخذ الثأر خاصة منك يا سلطان عوض ومن شيوخ قبائل ربيز والجباة والمرازيق وآل همام وآل عبود وآل ديان وآل دغار وسوف أشبكها بينكم وبين القبائل الأخرى وبينكم وبيننا حروب لا ينطفأ نارها إلى الأبد وأشعبكها بينكم وأقفل عليكم المداخل والمخارج وأشعلها قتالاً وناراً إلى الأبد .

وبعد كل ما سبق استسلم القوم جميعهم للأمر الواقع وحددوا ميعاداً للخروج بعد أيام قلائل وفى الوقت المحدد خرجت قبائل معن إلى الوديان تحت نصاب وتقدمت القوم فى الخروج ، وتبعتهم قبائل المحاجر وسلطانهم ، ثم التفت قبائل معن ومن خلفها قبائل المحاجر على منطقة بيحان وبدأت معن فى إطلاق النيران حتى قتل من بالحارث والمصعبين اثنا عشر قتيل ولم ترد الأخيرة بإطلاق النار ، ثم استسلمت بيحان وقبائلها بالحارث والمصعبين وتعهدت بأن تدفع أى مبلغ إضافة إلى الاثنى عشر قتيل .

فدخلت قبائل العوالق العليا إلى مجلس شيوخهم - شيوخ بيحان - وفرضت عليهم العشور (عشر الإنتاج الزراعى والحيوانى سنوياً) وفرضت عليهم أن تكون منطقة عسيلان للأشراف وآل درعان ومن ثم سكنوا فيها إلى الآن إلى يومنا هذا ، ثم أنشد شاعر من العوالق العليا الشرارات :

(والأبيات هذه مسجلة فى مسودة « مذكرات » أبونجمة) :

واش قلت يا حصن المدافع والطوسى

ذى قال بالحارث يبونك رأس مال

يا وادى أهل بيحان طالت شرحتك

والیوم ضدها من بعيدين الحلال

ومديب أحذنا به أثنى عشر حارثى

ومن حيث ظلا ضربها ملقى ظلال

واحنا العوالق يوم لقلع بالدمن يومنا حرق الجبال .

وفى السابق وقبل المعركة وعندما قتل غنام مديب بن ناصر – قال شخص يمدحل غنام :

باديت يا غنام فى ضربك ميه

دى يعشقون الموت قبل العافية

ثم بعد المعركة قال شاعر عولقى :

غنام جاب الشر لك والهاوية

لما حذفكم فى النيار الحاميـة

معارك قبائل العوالق العليا الشرارات
مع قبائل آل نعمان من قبائل الواحدى

بدأت القصة فى ربوع قبائل آل نعمان كالآتى :

كان هناك شخص حداد - والمقصود بحداد أى شخص غير قبيلى يمتهن مهنة الحدادة - هذا الشخص الحداد خطب ابنة عمه فرفض والدها وأخوتها تزويجه ، وتقدم لنفس الفتاة شخص آخر حداد من قبيلة أخرى من قبائل آل نعمان وتزوجها ، فغضب ابن عمها ، وقتل الحداد الذى تزوج ابنة عمه ، فغضبت القبيلة التى منها القتيل ، وعندما تأزمت الأمور بين القبيلتين تم الصلح بينهما بشرط أن تقوم القبيلة الخصم (التى فيها القاتل) وتقتل شخص قبيلى من قبيلة أخرى وتتحمل ما يترتب عليها من ثأر وغيره .

وبعد عدة شهور قامت القبيلة المذكورة من آل نعمان وقتلت شخصين من قبيلة الجباة (أحد قبائل المحاجر من العوالق العليا الشرارات) عندما كانوا زوار للشيخ الرفاعى فى بلاد قبائل الواحدى ، فثارت قبائل العوالق العليا الشرارات لهذا العمل المشين وتحركت فوراً بقسميها (معن - المحاجر) وتوجهت إلى قبائل آل نعمان ثم نزلت فى وادى سر بقيادة الشيخ أبو بكر بن فريد بن ناصر بن رويس بن مديب ابن على (من آل على من معن) .

ووادى سر هذا هو من أودية قبائل آل نعمان .

وأحاطت العوالق الشرارات بآل نعمان الذين قتلوا الشخصين من العوالق وبدأت بإطلاق النار حتى قتل منهم جمع كثير ولم يبادلوا قبائل العوالق بالنار وانهزموا .

فأنشد الشيخ مديب بن صالح قائلاً :

شربــــة بالأمبوبــــة شربتــــو
والصبـــــح ماكم بير دارس
يا بدع لكم يا سنح جنبى
يبتـــال زينـــات المحابس

(سنح جنبى : شد أزرى ويقصد قومه) .

(يبتال زينات المحابس : حاملين السلاح) .

ويقصد فى أبياته بقوله والصبح ماكم بير دارس – أى الصبح موعدنا معكم فى مكان آخر من دياركم هو بير دارس – فرد عليه أخ للقتيل وهو ابن القتيل الثانى ، حيث أن المقتولين من العوالق والذين كانوا سبب فى خروج قبائل العوالق – شخص وابنه – فقال الأبن الثانى :

يكفى الثأر الذى أخذناه ، ولا داعى للمبالغة وإن قلبى مرتاح الآن . فاستجاب القوم لهذه الرغبة ، ورجعت قبائل العوالق إلى ديارهم .

وفى ذلك يقول الشيخ مديب بن صالح :

صبحت وادى سر بالجيش العسر
وأصبح بن الحجرى يسقيها عموم
سرنا وجينا والجمالـه واحـدة
والعاقل أكفيناه فى أرض الخصوم

ثم أنشد الشاعر ناصر بن أحمد بن لزنم الديانى المحجرى العولقى قصيدته المشهورة والتى دونت تفاصيل تلك المعركة وسجلتها من أولها إلى آخرها مفصلة :

قصيدة الشاعر ناصر أحمد بن لزنم الديانى في مخرج قبائل العوالق على آل قبائل آل نعمان

أول أبدأ بالقول قول الصنالحى
يا الله بدينا بك ولا نبدأ بشر
والثانية يا الله يا رب النبى
ما فى سوى يا الله بكرمه مشتهر
نعمان تدعى قالت يا بن المرجلى
وحنا دعينا يا أهل المصائب والبطر
ما معنى تدعى يا عنيد القبيلى
والقبوله كلن على صلبه بدر
احنا دعينا بالزوايا كلها
والثالثة قلنا بسودان النخر[1]
والرابعة والخامسة والسادسة
والسابعة والثامنة طال السمر
يا راسى الليلة تذكر هاجسك
كم هى ليالى وأنت ما منك خبر
يا سارح اتوكل على الله وابتكر
قم شد لك بازل وشعف بالوبر

---

(١) سودان النخر : أى البنادق .

وطرح عليه الشد وأحكم غرضته
وسرح بيوم الطيب فى ساعة ظهر
من بطن خورة حيث ربى لمها
من تحت ساخط ينى فوق الهجر
وأخرج مع الوادى بساعة طيبة
وسرح طريق النجد والحجر الحذر
صبح ضرى لسود بلاد الديولى
وآويت سوق نصاب حيث الأمر قر

وسرح جباه وأنشد على بن حيدره
قله سلامى ما نشاكم المطر
هو ما عجب يوم اتفقنا بالجبل
كلن زقر نفسه على صوب الخطر
والسر مريته ومره وبطْنه
وآويت إلى قوبان منفوح الضبر
سلم على محسن وخوته كلهم
والحامده والطوسلى قوم الزقر
ذى قال حيا يا جيوش المحجرى
رسالنا العلقان والماء فى البير
وثوت من عنده وجيت المرجله
سلم على السادة وباراس الثمر
وأنشد على بن سعد بادع مركزه
عن مقبله إلى صدر دى ربى الخير
وتَوْت يا رومه وشيلوب أجزعه
والحيد الأسود وعط خطى بوبكر

أمست في المبرك ترزح بالعقل
والصبح شدت وأصبحت بشعاب سر
والحجرية تصبح صباح الشادلى
لا جاه نعمانى وجاء با بحر
يوم العوالق صبحوا بجمالهم
وتخلصوا بالدين من سعر الوصر
وتحملت من سر فى يوم البرك
والعصر مراوح البرك آوت قطر
لما المرازيق اهتروا بجدادهم
رأس الحويلة يا خجر صكى الحجر
ظلا الرفاعى[1] يشترح بأصواتهم
يبصر ويسمع اش وقع خلف الثمر
مروا على المضوح ومروا خمر
عند الخليفى شافها شوف النظر
القوا له الميعاد لا تالى رجب
والعالم الله ايش يحول من قدر
مدرى يبون الجشم ولا الحاضنة
ولا لبا سعدى بزينات الزبر
قل للقايل آه من هداتنا
من قد سلم على الموت مخطاه الكبير

---

(١) الرفاعى : هو الشخص الذى قدم إليه العولقيان اللذان تطلبهما آل نعمان وكانا فى ضيافته .

جت سبعة عشر ألف رميان السلب[1]

دى عدها الشاحد سوى دى ما حزر

المقرص ما جاء وهمام انتفى

من بادى القبلة وجو ليلة صدر

أش لف قومى كلها لأطرافها

اش قرب الليولى على عسكر شبر

لو جيتهم من باهدا لما الثمر

جات قومى حرش تلوط الماء والشجر

يا مديب بن صالح وخوتك كلهم

هذّه قفا هذّه ترى ما فى عدر

قل للصريمه بن محمد بنهد

لما يقوم الحق من صرف الخشر

هذا وسوقوا لى جوابه منكم

وختمت قولى بالنبى سيد البشر

صلى الله عليك يا طه النبى

دى صورتك ماش كما فى الصور

(١) رميان السلب : رماة الرصاص .

إذا سألت عن شخص
لا تسأل خصومه المكتوين بناره

قرأت قبل فترة لأحد كتاب التاريخ والقبائل عن الجزيرة العربية واسم الكتاب هو (ملوك العرب – لأمين الريحانى) .. المؤلف ذكر فى كتابه معلومات عن قبائل العوالق فى غاية الغرابة حيث ذكر فيما معناه أن قبائل العوالق إناس وحشيون لم تصلهم المدنية ولا يتقيدون بالإنسانية ولا يعرفون الإسلام ولا يعرفون محمداً ﷺ ، ولا يصلون ولا يصومون ، وأنه استقى هذه المعلومات من شخص أو أشخاص فى دار الاعتماد .

وذكر نفس المؤلف أنه لم يذهب إلى قبائل العوالق خوفاً منها وإن شخصاً فى تلك الدار حذره من الاقتراب من قبائل العوالق إلا فى حالة واحدة وهى إذا أراد أن يخسر حياته ، واكتفى المؤلف اللبنانى بمعلوماته عن قبائل العوالق من هؤلاء الأشخاص .

فنقول (والكلام من مجموعة من الشيوخ) والكلام موجه إلى كل منصف وكل عاقل :

ماذا تقول إذا شهد عدو على عدوه بشهادة سوء ؟؟

نقول ويقول الكل معنا : هذا الشهادة مطعون فيها وفى أساسها ولا عبرة فيها ، ولا يؤخذ منها شيء ولا يعتبر فيها بأى حال من الأحوال

وللمعلومية أشخاص دار الاعتماد والتى استقى منها المؤلف اللبنانى معلوماته عن قبيلة العوالق لا يعتبرون مصدراً موثوقاً فيه ولا مرجع يمكن الرجوع إليه لأنهم كانوا من أعداء قبائل العوالق العليا الشرارات وكانت بينهم وبين هذه القبيلة مبدأ من القوى فيطلع ومن الضعيف فينزل فهذا المبدأ المتعارف عليه عندهم فى قبائلهم .

جعلت قبائل العوالق تفرض العشور عليهم اتقاء تحرشهم لذلك فهم من المؤكد ضمن الأشخاص الذين ذكروا فى الفصل الرابع ، أولهم علاقة وثيقة بهم ، وربما ضربت عليهم ضريبة سنوية جزاءً لهم ولسلبهم ونهبهم أو لقتلهم الضعفاء أو لتحرشهم بقبائل العوالق .

ماذا تريد من هؤلاء أن يصفوا قبائل العوالق ؟ .

الجواب : لن يصفوها إلا بالهمجية والوحشية .

« هذا المؤلف لم يذكر أسماء الأشخاص ، ولم يذكر أين هى هذه الدار ، ويعتقد بعض الشيوخ أن هذه الدار أحد الديار المذكورة فى الفصل الرابع – التى غزتها قبائل العوالق – ويجزم البعض أنها من تلك الديار التى دخلتها قبائل العوالق وكانت بينهم معارك كثيرة » .

أما المصادر الموثوق فيها والتى يمكن الرجوع إليها فهى تعطى قبائل العوالق الصفات الموضوعية والمميزات الحسنة .

والنقطة الثانية فى الموضوع أن المؤلف ذكر أنه لم يذهب إلى قبائل العوالق ليتأكد بنفسه مما ذكر لأنهم (أكدوا عليه أنه إذا ذهب خسر حياته وحذروه من الذهاب إليهم) .

وهذا اعتراف من المؤلف بالتقصير وهذا الاعتراف من باب الأمانة العلمية هدانا الله وإياه للحق المبين – ولو ذهب المؤلف إلى قبائل العوالق لوجد فيهم أعلى الأمثلة فى إكرام الضيف والنزيل وحب الضيافة والكرم

ولو حصل ذلك لكتب عنهم غير ما كتب .

والنقطة الثالثة التى ذكرها المؤلف واستقاها من لسان أعداء قبائل العوالق ، أن قبائل العوالق لا يعرفون الدين ولا محمداً ﷺ . نقول : إن قبائل العوالق من أشد قبائل جنوب الجزيرة العربية تمسكاً بالدين وفهماً له ، فكانت الأسر والعائلات فى قبائل العوالق يسرى فيها روح الدين ، وكانت الصلاة تقام لا يفرطون فيها صغيرهم وكبيرهم ، أميرهم ووضيعهم ، كذلك الصوم وبقية الفرائض ، وكانوا على صلة دائماً بمكة المكرمة منذ القدم ، فقوافل قبائل العوالق منذ ألف وأربعمائة عام كما ثبت فى المخطوطات على صلة وحلقة وصل بين مكة المكرمة وديارهم فى جنوب الجزيرة العربية ، لذلك كانت قبائل العوالق من أكثر القبائل تمسكاً بالدين وفهماً له .

وهناك مخطوطات ووثائق قديمة جداً موجودة لدى الشيخ محمد ابن مديب بن صالح العولقى ورثها من والده وهى صورة رسائل موجهة إلى المرحوم الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله .

ورسائل أخرى من سعيد باشا قائد الأتراك إلى سلاطين قبائل العوالق . وقد ثبت فى كتاب (الوثائق والتوثيق العلمى لجعفر محمد السقاف) وجود مخطوطة ووثيقة موجهة إلى الملك عبد العزيز من الشيخ مديب العولقى يخبره فيها باعتزام ابنه للحج ومعه تقرير عن أسباب انقطاع الحاج عن طريق الربع الخالى عام ١٣٦٧ هـ[1] .

وهناك من ضمن المخطوطات فى المرجع السابق رسائل مرسلة من

---

(١) انظر كتاب (الوثائق والتوثيق العلمى لتراثنا نقوشاً ومخطوطات) لجعفر محمد السقاف .

سعيد باشا قائد الجيش التركى إلى سلاطين العوالق قبل أكثر من مائة وخمسين عاماً .

وهناك أيضاً الأدلة التى نضيفها والتى يسجلها التاريخ وهى الشعر المنقول والمثبت . فجميع القصائد التى نقلت عن شعراء من قبائل العوالق جميع القصائد دون استثناء تبدأ بذكر الله والصلاة على الرسول (ﷺ) فى الأبيات الأولى[٢] .

ويكفي دليلاً آخراً أن هناك فى قبائل العوالق العليا بطن آل معن ينحدر من آل شيبه بن عثمان من قريش وهذا البطن أكرمه الله بسدانة الكعبة إلى يوم القيامة ، تنحدر من هذا البطن قبيلتان يتفرع منها أفخاذ عديدة هاجر هذا الفخذ قبل مئات السنين إلى جنوب الجزيرة العربية من مكة المكرمة ويمثل ٣٠٪ من قبائل العوالق ثم هاجر جزء كبير منهم مؤخراً إلى جدة ، ومكة ، والطائف قريباً منذ حوالى عام ١٣٦٠ هـ ، ومنهم أمراء قبائل العوالق وشيوخهم .

---

(٢) فمن الأبيات التى ذكرت فى كتاب (الوثائق والتوثيق العلمى لتراثنا نموذجاً ومخطوطات) لجعفر محمد السقاف ص ٢٠٣ للشاعر مديب بن صالح العولقى (ضمن المخطوطات) قال العولقى :

بالله اليــــوم أطلـــــبك ما بطلب الأباب مولانا الكريم

وقد ورد فى المخطوطات (المرجع السابق ص ٢٠٢) قصيدة للشاعر ناصر بن أحمد ابن لزم (العولقى) بدأت بالقول :

ياسين باسم الله ربى وخالقى

وقد ورد فى المخطوطات (المرجع السابق) قصيدة تبدأ :

يا الله دعيتك يا مولى الرجا راجى عفوا منك يا الله حسن نيتا

وهناك قصائد كثيرة ضمن المخطوطات القديمة تبدأ بذكر الله والصلاة على النبى . انظر الفصل الأخير من هذا الكتاب فهى نماذج للشعر .

فهل من المعقول أن هؤلاء لم يصلهم الدين الإسلامى ولا يعرفون محمداً (ﷺ) ؟؟؟ .

والجواب بالتأكيد : لا .. وألف لا ، وكيف لا يتقيدون بالإنسانية وبيوت أمرائهم مأوى لليتامى ومرتعاً للضعفاء والمساكين وملاذاً للمظلومين ، ومقراً للمسافرين – هذه هى الإنسانية بحق وليست الإنسانية فى معركة ضد أعداء الإنسانية أهل السلب والنهب وقطاع الطرق فقبائل العوالق مع هؤلاء نيران ذات شرر .

لذلك .. وبعد ما تقدم .

فهل من المعقول أنهم لم يصلهم الإسلام ثم إن المصدر الذى ذكره غير موثوق فيه يكفى أنه مصدر مجهول .

ثم إنه كان سيذهب ويرى بنفسه ولكنهم أكدوا عليه أن ثمن ذلك حياته وهذا دليل على أن المصدر غير ثقة ، والمرجع غير موثوق ، فهناك مخطوطات قديمة قبل أكثر من مائة عام تثبت العلاقة بين أمراء قبائل العوالق وشخصيات كبيرة فى أرض الحرمين .

وهناك مخطوطات موثقة ورسائل قبل أكثر من مائة عام من سعيد باشا قائد الجيش التركى إلى سلاطين قبائل العوالق ، وهناك رسائل كثيرة مخطوطة[١] تثبت عدم صحة ما ذكر عن قبائل العوالق من أنه لم يصلهم الدين الإسلامى وأنهم وحشيون .

---

(١) المرجع السابق .

أسر وعائلات عريقة فى العوالق من غير القبائل

هناك أسر وعائلات فى العوالق - من غير القبائل .

هذه الأسر والعائلات بعضها قدمت إلى قبائل العوالق كضيوف ومكثوا معهم إلى الآن والبعض موجود معهم منذ القدم هذه الأسر والعائلات من غير القبائل - ولا تحمل السلاح ولا تتدخل فى حروب قبائل العوالق ولا الغزو ولا الخروج للثأر ولا حماية قبائل أخرى ، وعلى الرغم من أنها لا تحمل السلاح أبداً إلا أن لها مكانة واحترام وتقدير من أفراد وشيوخ وأمراء قبائل العوالق لما تتميز به من ورع وفقه وعلم وتحظى هذه الأسر بحماية قبائل العوالق واحترامها وفيهم الكرم والفقه . من هذه الأسر :

١ - السادة آل الجفرى باعلوى :

جدهم هو علوى بن على الجفرى باعلوى قدم إلى قبائل العوالق العليا من مكان فى حضرموت يسمى تريس ثم مات هو وابنه على بأرض العوالق ثم إن حفيده علوى أنجب السيد حسن وكان قدومهم إلى قبائل العوالق كضيوف فوجدوا كل تقدير واحترام .

وقال الشيخ رويس بن فريد العولقى من شيوخ قبائل العوالق العليا (من آل يسلم من آل على بن أحمد من معن) ترحيباً بقدومهم واستضافة لهم :

اليوم يا الله يا أهل علوى بن على
دى بحركم مالى وزيد على العلم
لا هو سواكم ما عقرنا عندهم
لو بايسيل الجيد والوادى بدم

وقد قيلت هذه الأبيات فى أكثر من مناسبة إكراماً لهم وسنذكرها فى مناسبة أخرى .

وقال الشيخ مديب بن صالح بن فريد من شيوخ قبائل العوالق العليا (من آل يسلم) أيضاً استضافة لهم :

يا منصب السادة ويا تقدومهم
يا أهل الكرامة دى على الساس المكان
لا تستمع فينا ولا بانستمع
يابن حسن على المرضيه كونوا عوان
وانتوا حبايينا عقايد جدنا
حاشا علينا مانبا فيكم هوان

وقد قيلت هذه الأبيات عندما انتسبت أسرة آل جفرى إلى السادة بمكة المكرمة من بنى هاشم .

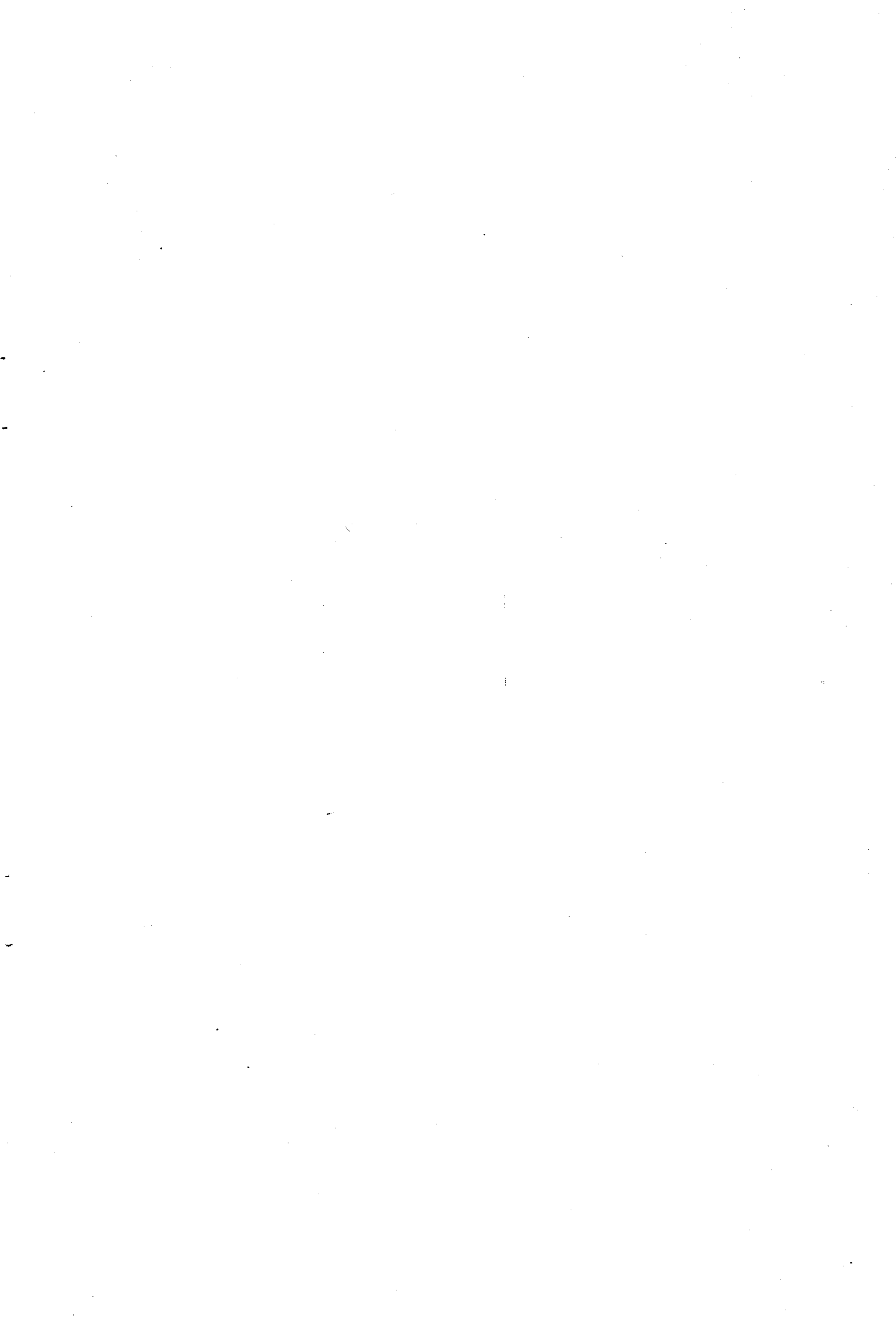
وعندما اعتدت بعض القبائل على السادة ، وكان السادة يقطنون من أطراف قبائل العوالق العليا ثارت قبائل العوالق الشرارات ودخلت فى معارك عديدة حماية لهؤلاء السادة الضيوف ، ومن هذه المعارك معركة اللغموش وكانت هذه المعركة سبباً فى معركة أخرى عنيفة هى معركة بكازم . انظر هذه المعارك وتفاصيلها فى موضعها من هذا الكتاب .

٢ – الفقهاء آل بانافع :

هذه من الأسر والعائلات العريقة فى العوالق تنتسب هذه الأسرة إلى بنى أمية . قدم جدهم من قبل مئات السنين إلى جنوب الجزيرة ، وفى مذكرات السيد بونجمة بانافع ذكر أنهم من سلالة الأمويين .

الفصل الخامس

نماذج ومقتطفات
من أشعار قبائل العوالق العليا



وهذه مقطع من أبيات شعر عوض بن ناصر الداحمة العتيقى فى ٥ ذو الحجة ١٣٧٠ هـ (مختصرة)

قال العتيقى بالله اليوم أطلبك
تنصر بنادقنا تبادر بالفعال
واحنا توكلنا على الله رب النبى
وأخلصت نيتى فى ميادين القتال
يا ذى كسرت بيت القرون المرجبه
بوبكر ذى قرنه يناطح فى الجبال
بيت الكرم ذى هو عمود العولقة
وهو دفانا من مطر ولا شمال
صالح خزج روس الحيود المغمرة
واحنا ردوفه بالجيش بالرجال
واحنا حلفنا ما نجى فى هينه
ما زالت الحالة والدقام الطوال
واليوم يا كيال حاسب واحتسب
قد حوج ما توخذ زيادة فى الكيال
واليوم ميزان الأمانة مغتصب
لا حد ننشدنا يبا منى سؤال
والختم صلى الله على بوفاطمة
ما يرخى الماطر على الوادى وسال
وسقى نقوع المال والدارى ذرا
وأمست عملية البدو فى شف الرمال

(تمت)

قصيدة من عوض بن ناصر المظنون الجبوانى
على : عوض بن ناصر الراحمه

أقول حيا الله نشيد الراحمه
ذى جاتنى وأنا مطول فى الحلال
الشور واحد والمخوه واحـدة
قلـه عزمنا نجيب لنا جمال
لما يقع فى الكور من حيث العول
من حيث صالح حيث مادحن الرجال
صالح وخوته ما يهمون الثقل
ذى يعقلون الهيج بأطراف الحبال
راحت مطارحهم وراحت أرضهم
وانتو حلفتوا له بليمان الثقال
ياهل على شدوا معاهم كلكم
شدوا تعوا بقعاء مروح لا الكمال
إن باتردوا خلفا هذا وكما جرى
ولا تركوا لاعد تربون العيال
يابن عوض جتنى بيوت المهتجس
جتنى ونا جالس وقيس كل حال
هذا جوابى له ويلزم جاوبه
واعرف جواب الحق دارى ويش قال
ختمت هذا قبل جوب به لنا
آخر جواب اكتب علينا بالتجال
والختم صلى الله على طه النبى
من قد سطع نوره وسوى له ضلال

(تمت)

وهذا جواب من أحمد بن صالح بن فريد على الداحمة والجبوانى

وقوله :

حيا رسالة جات من ذى ساقها
مايجفح الماطر على شمخ وسال
قل للعتيقى ذى بدع والمرزق
حد منهم يمنه وحد جاء عالشمال
لا فى مخـــوه عادهـا بيناتنـا
ياسعد عينى ذى يقع بين الرجال
يوم اتفقنـــا عالمشير العاطلــة
والمنكرة لا جاتنا من كل حال
ياهل على عبتوا وأنا واثق بكم
غبنى عليكم ياالتقارين الجلال
واليوم حله من يا الصافى يرد
ما عاد شيء مخفاه إذن يا بلال
اما اخرجونى من شروع القبوله
ولا تدفونى بين لزيب والشمال
كلبه تخارشنى وأنا ما طعتها
يامبعـد الليلـة منـــاشيها طوال
شفنى قبيلى من قبايل عاصية
ثم وقعنـا فى كريمين الخلال
إن صديا سيجر قده بيلحقة
وإن حد يبادين النبى من القتال

فحنا على دين النبى بالتبعة
عساه فى الجنة يبنى لى ضلال
طيار يرمـــى فوقنـــا والخلا
يرسل قنابـل ماتحملهـــا جمال
إن هى حروب القاع عندى شغلها
وإن هى حروب الجو كلتى بالكلال
ياطارشى لو سرت الله يقبلك
روح طريق الكور فى شمخ طوال
والديولـــه والقبولـــه متزاقـــرة
شربه من الغير وشربه من زلال
بيناتنا الميعاد إلى حوض النبى
ذى زيده ربى مكحل بالسبال
يالطـارش توكل وقبلهـا عمـد
وانشد على سالم يسارك والشمال
قلـه ينسم للحيـود الضاميــــه
لما تشوف الشهر فى القبله هلال
قل للبريطـانى بعيـدة وابعـدت
والصلح يحرم كل مازلنا وزال
وانتو شعوا عارى طرحة بينكم
من روس خورة لا رفض نيف الجبال
قل للمحاجر لا تجى فى هينه
واحنا حلفنا فى التقارين الجلال
والختم صلى الله على بوفاطمة
سيدى محمد ذى لبس ثوب الجلال

(تمت)

قصيدة المرحوم أحمد بن محمد بن سعد الباراسى العولقى أرسلها إلى المرحوم أحمد بن صالح بن فريد

مناسبتها :

هذه القصيدة قالها المرحوم أحمد بن سعيد الباراسى عندما أصابته مصيبة وهى أن دخيلة فى البيت قُتل من قبل شاب مجنون هو ابنه (ابن المرحوم أحمد) .

هذه القصيدة قيلت منه وهو يتألم ويتوجع من هذه المنكرة ويتمنى أن ابنه مات قبل أن يفعل هذه الفعلة أو انقلب إلى كلب يلهث قبل أن يعمل هذه العملية التى تعتبر عاراً فى عرف القبائل .

كما تدل هذه القصيدة على أصالة قائلها ونبله وكرم أخلاقه وشجاعته .

القصيدة :

ياالله أدعيك فى ليلى وصبحى ومرواح
ما اقطعك فى الدعاء ياالله فى كل ليلة
ياجزيل العطاء بالخير للخلق سباح
مدتك جم لا مديت ماهى قليلة
واطلب الله فى العشوة وفى كل مراح
ليش ياالقلب فى الوجية النجيلة
مزه لمزه مابين همسه وفلاح
طول وقته ونفسه ماتعدى ذيله

يالله الحمد لك ماتسنس الفوج ذلاح
كلما يقبل الوادى وساعات سيله
وألف صلوا على بوفاطمة كلما فاح
مسك أصلى وما قد لاح برق المخيلة
قال بوسالم إن القلب ضيق ومفواح
والجفل مااشترت لى ذى تجيب النزيلة
ريتنى طير فى الفبه كما طير لجناح
ذى على الله متوكل وهو فى سبيله
غاثنى لاذنى يوم على كلب نباح
ريت من هو مات من قدام يذبح دخيله
ياغيينى على ما سار منى تمداح
يوم قلته وبعده فى الهروج الدويله
آح أنا آح من هذه ومن مثلها آح
من يجى للغسالة شل عقله شليله
يوم نا كنت جيش يالقناصة ومنشاح
كل وادى وقد مريت فى علا مسيله
وقنص وعال وخطفها وهع كانت شجاح
والبصر والنظر والغامزى دى لكيله
وأنت بالطارش توكل مع الصبح لآلآح
فى عجل تعبر معيلاب ونزل قفيله
وانزل الواد بالصبح على خير مصباح
عند ثمار ذى تمسى عبرهم ثقيلة
عند بن صالح أحمد قرف بن قرن نطاح
راس بن راس متروس لكمن قبيلة

سلم الفين له منى بما ورد نفاح
وإخوته ذرى لصباح القرون الجليلة
يعجبونك فى المثعوب لا صاح صياح
بالهوك والزمل ما هم بقوم الحويلة
قل لبن صالح إن العظم قد راح مدجاح
والله أعلم وداری کیف لحوال قيله
جات منى قصيرة صرت منها توجاح
كيف سوى فلا لنان قد شن ميله
قلت بآعطيه من مالى خزاء كل من ماح
لا مواتى ولا هوشى بناب الذبيلة
يوم بين علينا صوت كلين قد صاح
بعد ما قد جرى من غير برزه وحيله
شف كلام العرب عندى كما طعن لرماح
لا يقولون هذا فى الوقوت الدويله
لا بغيته ولا شبر له ولا فيه مرباح
ذا دواء ما يداوى للكبود العليلة
ياالله اليوم ذى كلت قاتل وذباح
ما رضينا بها ما هو فزع من صميله
كان لابد من فعال فى رأس مصباح
ودعه لا كريم الوجه ذى هو ميله
وألف صلوا على بوفاطمة كلما فاح
مسك أصلى وما قد لاح برق المخيله

(تمت)

نماذج من أشعار قبائل العوالق العليا
(الدين والبداوة والدخول فى المدينة)

ما قالة بعض الشيوخ الشعراء من قبائل العوالق العليا الشرارات عن الاصطدام العثمانى البريطانى فى جنوب الجزيرة العربية مخاطباً العثمانيين عندما صادفهم فى دولة لحج والتى قدم إليها لأخذ العشور . قال الشاعر الشيخ مديب بن صالح (من آل يسلم من آل على من معن) :

قال فريد بن رويس العولقى :

سلامى سلام يا الباشا عداد أمطارها
ياللى تحارب فى الجيوش التركية
على الكافر الملعون شقص نارها

أحد الشعراء المشهورين يقال له سالم بن صالح بن القروة (من آل على بن أحمد من معن) عندما رأى التمديدات الكهربائية والأعمدة والتسليك والدين قاموا به الإنجليز من دولة قبائل لحج فى القرن الثالث عشر دهش وأنشد قائلاً :

سابى سبأ ما بان لى منه نبأ
والعالم الله من سمك بين السموك
لا هو من القوم الذين آمنوا
يا بوحمد هذا من القوم الشروك

فأجابه الشيخ مديب بن صالح (من آل يسلم من آل على من معن) :

ما علْم سيرى من بلاد العولقى
في مركز أعوج قد كتب فى كل بوك
يا بوحمد شفنا عيالك كلنا
يا دى زقرت الثمار زينات الحيوك
إن تربينا على حسن الربا
وإلا تناهمنا وفكينا الشيوك

رد عليه سالم بن صالح بن القروة :

مازال حيرى مستعل عند الدول
لا خوف يلفاهم ولا أطراف الشكوك
وإن هونوا فينا ولا قوموا بنا
بتبصر الشيطان فى شورة يعوك

رد مديب بن صالح :

يا الأمر سلطان العصيب الجاسرة
حمّل جمال الفصل مازالت بروك
لو أنها درت خافتها ترتبع
بكلمك بالصدق لا ما كلموك

حمّل جمال الفصل : احمل العشور على الجمال .
ترتبع : أى تقف .

قصيدة أبو زيد فى الفخر فى شرارات العوالق
(من ذاكرة السيد مسعد دبيان)

نبدأ برب الناس يلى عنده القياس
وبسم الله الرحمن من حيث حد يقوم
وصاب الله الشيطان من جهة السلطان
وإبليس والوسواس فى القلب والوهوم
ويارب سلمنى ولا عد تعذبنى
وفى الجنة أدخلنى لا ريبها سلوم
وبجاهك الكريم عزهم وياسين والكوثر
وطه وسورة نوح دى نورها عموم
ويارب ويامنشى وياعالم بكل شيء
ويارب الخليقة والحقيقة تحقها وتحكم بها الحكوم
قال الفتى أبو زيد دى حل فى الرعيد
بحمى الهجر والحيد دى قدلها رسوم
ومعنا الحلف والقيد للقرب والبعيد
ونمسك قرون الصيد فى منحر النجوم
وميتينى فى ميتينى من من إلى قرع
وأهل باشعيره خير من أربع قسوم
وأهل مقرحة ميتينى والتوبانى مية
وتسرح قفا العاقل وعظمانها صموم

سلبهم[1] فرنساوى وميزر وهرتية
وخل السلب الأول فرنجية وروم
وهى معن دى تسرح وتسرى وتفتيش
ودى تؤمن الشارد دى يقطب الخصوم
وفيهم حمه تلقع وحنشان للفزع
وحنشان ما تنفع ولا تبلغ الوهوم
ودا شل لدى سده ودا يدخل الهده
ودا يوفى العده وتأوب وبها لطوم
وأنا عندى التحقيق فى الحب والدقيق
وجيبها رجل ليد ماباش لجوم
وفى يدى عصا شوحط وبمحط وأنا على
ولا شيء قيامه فوق أبو زيد بتقوم
ومن هو مكدب ينشد العام الأولى
سنة قاموا الدولة وهدوا على باروم
وهدوا على بيحان بالمركز الدحام
ودبوا عسيلان المدرب على النجوم
وهدوا قفا صالح وهو ملوى الرجب
يطف قد يمْيات والسيف ورجوم
علينا وثن يصبح ويمس وثن وثن
بنا زيد العادة وزيد على الوهوم
وكم قبيلى قد خديناه بالعمل
وثار الرمد وعمى عيونه وهو نكوس

---

(١) سلاحهم .

وشييت وتهيمت من لعبة الهجما

كما الثور فى الفجا يسقط ولا يقوم

وقوته من البرعم ومن منثار الشجر

ولكن عظمانه ماش لها عزوم

وراجى من الله فى عيالى يقع رجا

يدقون فى الأصباع بالفانوس والقدوم

وقالوا لنا السرعال[1] يحكم على العرب

بنه[2] بيا من طلابه ولزوم[3]

ومن هو قبيلى جيد لا يطرح السلبى[4]

ويقتل من المغازى والهجوم

وأنا ملقى ثيابى ثلاثين تلتبس

وستين مطروحه وستين للختوم

ويارب مامنش وياعالم بكل شى

ورب الحقيقة تحقها وتصلح بها الحكوم

ودى مايجب بالصدق عقباه ينتدق[5]

ويله من الله يوم بتدلح سموم

---

(١) الاستعمار .

(٢) كأنه .

(٣) طلابه ولزوم : حروب ومغازى .

(٤) السلاح .

(٥) يسقط .

قصيدة أخرى لعلى أبو زيد
فى قبائل العوالق

قال يامن تبا قوبان مطرح بوحسن
سلم على الحادق[1]وسلّم على الفشيم
وسلم على ضوع[2] السويحه كلهم
ضوع بن رويس دى ألقوا[3] الجودة قسيم
سلم على محسن وكبير أصحابهم
عارف ودارى من قرأ ياسين
ميم دى[4] قال للسركال[5] جنب مننا
لا جيت فى طيارتك لا تستقيم
ما فى سعة عندى ولا شى لك نصب
من كوم حبره للغرض لما الحريم
لا أبـــا تجارتها ولا مثلهـــا
رزقى مسهل من علا باب الكريم

---

(١) العاقل .
(٢) أبناء .
(٣) جعلوا .
(٤) دى بمعنى التى .
(٥) الطيار .

والرد ربك على المواسم كلها
كلن قده بيخم من الدنيا خميم
والثانية قد عبروها أجدادنا
ما تعرف الكرنه دى وجهه شتيم
واحنا متفاهم بنعبر زماننا
حيشا على كحلان ما يعطون ميم
إن كان قد شل بقعة كلها
اقع كما السلطان ولا أهل ثريم
لا جاك من النضر وصعير والكرب
وأصبح يلفظ دونها من صيم صيم
لا فصل ثمينه ولا عد بكثره
كلين قدة دارى بحبات النسيم
والكور الأسود هو وصدرة الملتوى
سارت عليهم جوهرتهم فى الحطيم
كانت تحشمهم وتطلع شأنهم
وتضيعت فى قبة البحر الظليم
يتقاضون أكبادهم بايداتهم
وأحبالهم تأكل قوى راحت رميم
والأمر صالح والقبائل خوتهم
ما حد تفقد منهم حل اللطيم
كلين يستمع لما جاء منهم
يا غارة الله يا مسلم يا سليم
والكور زاجى بالسوى والمخلفه
يلطم بها فى الضيق والحيد الجسيم

وإن قد حتم يا كافى اليوم البلا
مثل الحمه والطب والودر الصميم
ملا بقيت الجيش عقدة واحده
لا شيء بدا منفج ولا من خصيم
يارب خرجنا من أنواع البلا
يا دى تخرجهم من البحر الظليم
وادنا سيلين فى وادى ضرع
لوخد بها شهرين فى وادى نسيم
ما وادى بشيم والخوارج كلها
ما تقع ما بين المغرم والغريم
والثانيـة فيها الـنيران الموقـــدة
ملا عسانى من شرارتها سليم
يا محسن تعقد على فى كل شيء
شفنى نسيبك والحدر لا تستقيم
والختم صلوا على النبى يا من سمع
صلاه منى كل ما هب النسيم

هذه القصيدة من الشاعر
محمد عوض بن حداد فى ١٩٦٩/٦/٢٨

بالله وباسم الله الفرد الصمد
النفس بيده لا عوزها جالها
والرزق بيده والغناء والمغفرة
ملا القبائل ذى يقاد اسرا لها
من بعد ياراسى تذكر هاجسك
بين العوالق ذى تعيش أبطالها
العوالق دى تشرق سوحنا
واستلابهم تشهد لنا بأفعالها
سووا لنا تاريخ كل يعرفه
بسلاب رنيه لا تموت ابتالها
والحرب عادة شب لبتال النشب
عاد المواسم مقبله لحلا لها
يارب ليله بايلحلح بارقه
لما يحن الرعد فى سبالها
كم هى منيبه من تهادر للثقل
لكنها بتهاون إلى جمالها
ساعه يلائمها وساعه فكها
وكل ليلة بيضيع حالها

وبن الصريحه جاب كلمه مشكله

كلمـه ثقيلـه عندنـا استقبـالها

من طال فيه حب طول القبيله

وعرف شروع القبيله وطـوالها

ومـن قصر فينـا معـد بعتبـه

لازم يرجـع بالـقصر أمثــالها

ملا بالنادر عولقى بن عولقى

لما تصيخ العين هى وأسيالها

لنته مطول فى بلاد العولقى

لازم تخذ شور أهلها وأخوالها

وإن مستكفى بحد من دون حد

قد كم قبايل زاهدين أقـوالها

(تمت وبالخير عمت)

مقطع من القصيدة التى من حسن أبو بكر الصفوح أرسلها لعمر بن حمد بن سالم

بالله يا طيار لا نويت السفر
يعطيك خطى بلغه زين الديار
بلغ تحياتى لبو ظبيه عمر
شاعر نبيل واهله من القوم الخيار
اقرأ كتابى والمعانى والعبر
وافهم معانى غامضه ولا جهار
وأرسل جوابك رد علمك والخبر
عرف لنا تفصيل ما عندك خبار
موبون يابشراك قد زال الخطر
عاشت أسودك والذيابه والنمار
قوم العوالق يا حجر صكى حجر
قوم العوالق ذى لها جنه ونار
اليوم يومك لاح خصمك وانزوا
يوم القضاء حان الجزاء فى يوم ثار
لطمه بلطمه لعنة الله من قصر
لنته على معن البكيرى من جوار
لله درك يا فتى حيد الشقر
يا نسل دحه يا نمر وأهله نمار

حكم الشريعة ذى تزر الحكم زر
ما هو بحكيم العرف لا شادر وثار
والختم صلى الله على خير البشر
خير البرية ذى بنوره قد أنار

(تمت وبالخير عمت)

جواب من حيدر الحداد على فريد

أقول حيا يا تراحيب المطر
حيى معيه يا النجوم الزاهرة
بالخط ذى جاى على رأس الطرح
بقوال من عند العصيب المسفره
ومسيت فكر يوم جت عندنا
والقوم ما جانى وعينى ساهرة
كلمة تضحكنى كما طعم العسل
وأخرى كما طعم العضاة الغيرة
ما هو بواجب يا فريد المهتجس
لا حد يذكرنى وأنا باذكره
وتكلم الطيار فى جوف السماء
ينطق والأمة فى المجالس حاضره
العولقى ما يخلّى حكمته
قد كلمته علياء وربى ينصره
الصبر منا والوفاء من عندنا
قد بالهم التاسعة والعاشرة
ما صباحى هو خوك وانته صاحبى
عالعز والناموس لما لآخرة

انتـوا قبايلنـا ولا نرضى لحد
سرتوا من الوادى وراحت موكره
يشهد على بجود جبار السماء
أيمان منى عالكتب ذى الطاهرة
والختم صلى الله على خير البشر
يشفع لنا فى يوم ماشى تعذره

(تمت)

زوامل من أحمد بن صالح بن فريد

لحنا توكلنا على الله رب النبى
من صم حبله فى المخافه سايرة
يالله بها يالله بحسن الخاتمة
دعوه من الرحمن ذينه فاخرة
يالله يا بو الجود يا جزل العطاء
تغفر ذنوبى يوم يا نزل لآخره
كريم يابا رق من القبله لما
يالله تزيد راعده فى ماطره
تسقى الظميان شربه هانيه
والطين كله والحيود القافرة
وحيا البداوة ذى تعزب فى الخلاء
من مؤنة الرحمن تمسى شاكرة
خلونى أصحابى ونا خليتهم
واحنا ثقاديم العصيب الجاسرة
ما حد يخلى خوه ولا صاحبه
ياما فى الدنيا تجى من عاثرة
ما ليوم حط الهيج فى رقاب البقر
قد هم يبون التاسعة والعاشرة

عاد القبايل بتعشر بوشهـا[1]
وقع التبـور عنـد الحاشرة
يا راسى الليلة تذكر هاجك
وصبر على لحمال لا هيه جايره
قله مسيرى فى بلاد العولقى
حيث القنابل جاتنا متقاطرة
ذبت مطارحنا وذبت أرضنا
والكور لسود لا حبر هل شاجرة
واليوم بافتوانها من عندكم
ياهل المعانى والبصر والدايرة
راسى وجيع اليوم ماشى ينفعه
لما تصلك الطائرة ... بالطائرة
يوم العرب خانت وخلت دينها
قدها على أفعال النصارى شاكرة
ما با لهد الركن لسعد كلنا
والكلب ريته فى النيار الواجره
من ما حفظ دينه عسى لا قابله
والرب قد عينه علينا ناظره
وأنشد على ناجمى وقله واحدة له
زمى يذكر الجودة وقدها مدبره
ملا عطال الأرض من عقالها
إن بتقل الهرج وإن باتكثره

(١) المواشى .

شفنا عوالق فى زمان القبوله
مالحمال إلا عالجمال المجبره
وسوح وروح عالخصوم البعده
والقبوله آوى بها ... متشقرة
أما أنت يا ناجى تعيش هاجك
شف ناصر أحمد من عوالق كاسرة
شفه قبيلى من قبايل عاصيه
إن بتقل الهرج أو بتقصره
والختم صلى الله على بوفاطمة
الله بالجود وبالنصر آزره
ملا العرب قد خالفت فى دينها
ومست تحلى عالجبال الدامره

هذه القصيدة مرسله للشيخ محمد بن أبو بكر بن فريد العولقى من محسن بن أحمد بن صالح بن فريد العولقى وهى جواب على قصيدية السيد سالم بن محمد حسين المنصب يقول فيها مرحباً :

يا مرحبا ترحيب ما الراعد زجم
أو ما أقبل الماطر على رؤوس الحديد
بالهاشمى ذى منسبه رؤوس القمم
سلام لك يا الهاشمى يابن الشهيد
جاكم كبير القوم ذى عندكم قدم
بن بوبكر نور العوالق بن فريد
خوقه معه ما يحسبون السعركم
والعولقى ذى يرعد الدنيا رعيد

لا قولها مدحه ولا عندى لزم
ما همنى يا الهاشمى عمرى وزيد
هذا جواب الخط يا نسل الكرم
والعفو من نقصان أو كلمه تزيد
والختم ما الحجاج طافت بالحرم
تطلب تبا الغفران من يوم الوعيد

وهذه الأبيات من محسن بن على عبد الله القحطانى أرسلها إلى مديب بن صالح :

يا مديب بن صالح زمان القبوله
كنتوا تجونا فى السنه من مخرجين
لكن كدينا عليكم بو شنب
درج حجر والتاليات الدارجين

وهذا جواب من مديب بن صالح بن فريد بن ناصر بن مديب العولقى :

قولوا لهل قحطان صاحبهم هرج
من العوالق تخلص كل دين
ذى له طلابه عندنا استوفاء بها
عراء علينا الكفر هل بوفترتيب
ياذى تقولوا اليوم شفتوا بوشنب
واحكيت ليه بين لمسات أم قرين
والقبيلـــــه عاصى ودانى منها
لا انته مناكر قد معانا شاهدين

يشهد عليك الله فى أرضه والسماء

ثم الناس تشهد من ثلاثه واربعين

واليوم عندك ما عبر ولا جرى

واصبر على ما جاك من زينه وشين

حيشاء على ماروح وحدى بينكم

ما موت وحدى أو تضيع بين بين

تصبح ترج الأرض من هزاتها

لانته غبى نوح المدافح والمكين

جند ووهد يا الهبيله وش تيا

عزلى لقلبك يا هوينى بالهوين

لا الخصم يفزعنى وإلا الموت احبه

نشرب ونسقى من نخر سود الحزين

والختم ختمها يذكـــر الهاشمى

راضين عليه الله رب العالمين

(تمت وبالخير عمت)

قصيدة من حمد صالح على بوبكر بن علوى

يالله دعيتك يا عالم بمكنون لسرار
يا جزيل العطاء وكلين تعطيه ذى له
واغفر الذنب يا ستار يا خير غفار
ما تحصل ذنوب الوقت ذى هى ثقيلة
شل لوزار ذى تدخل عبيدك فى النار
وسقنا حوضك الماورد ونشر سبيله
وألف صلوا على المختار ما رشت أمطار
صبحت البدو تجرى شارده من هذيله
يوم يخصب على لكوار ما تعلق النار
حد معرض جلابيبه وبرده وسيله
وأشرقت فوقهم وأموالها فى تبشار
والغنم فى المراعى ناجيه والهضيله
والطيور أفضلت دامت على روس لوكار
تذكر الله فى صبحه ويومه وليله
مرحباً يوم جانى خط من عند لنماو
ذى يهيمون من حيث الرزيم الدويله
يوم جابه لنا طارش وموتور وطيار
جاءت بالخط المهجوس حيا بقيله

جانى اليوم والهاجس قدة فى تفكار

كيف القولرون فوق تنعشر قبيلة

سلموا لى على محمد وخصه بالأخبار

أفى دواء للكبـــود العليلـــة ؟

وألف صلوا على المختار ليلة ولنهار

عداد الأمطار وملاكه علينا تكيله

وهذه الأبيات من مذيب صالح البدع ولها جواب من البعسى

قال من عمد حصن الهجر
يا الله توكلنا عليه اتوكلى
مانا إلا بالكريم أعظم قوى
يا نعم مولانا ويا نعم الولى
والثانية صلوا على طه النبى
المصطفى خير الورى قلبه سلى
سبحان من خصه وصدره نوره
بالشرح يرشح قلب نور المرسلى
نور السماء والقاع من نوره خلق
والكون كله فضل فاضل فاضلى
والثانية قم يا معين اعتنى
بالخط شله والحذر لا تكسلى
سلم على البعى وكلمه واحده له
يذكر زمان القبوله والديولى
أو هوه نسى هداتهم وأخبارهم
نهار بين أصفافهم لتزملى

نهار فرح بالهوك والزمـــــل
في معن والدولة وجيش المحجرى
ما وادى إلا قد كسرنا محملن
تقدوم جيش العولقى آل على

لا تنشدوا أرض الخصوم المبعدة
لصبح عليهم بالزنجل والزنجلى
والضالعـــى والمشرق والمغـــربى
من ذا العمل الله لحد يا باطلى
عسكر عساكر جابها ذى جابها
قد ريتوا شيلوب لعلى والخلى
والكور عسكر فيه قالوا ثانية
من وآد حمير إلى بلاد الكازمى
تسرح وتآوى كلها متعسكره
حتى بن الحيكه عوض والبزغلى
ريفل بن الحيكة يضلى فوقنا
تسمع قروحه فوق شامخ معتلى
وانته معك ريفل مسنّد يا على
وأنا كذالك ثم طارح ريفلى
واحنا تقاديم الجيوش المبكرة
ساعة لبطنها وساعة مقـــبلى
واشتعلت بقعاء وراحت موكرة
وتخربت عالخارجى والـــداخلى
أحد منهم قد صابته فى صابرة
يبكى ويشكى طعنتة ظهر الكلى

وحد شفه يضحك ومتعجب بها
هوه ما درى أن الدواء له مقبلى
يا ذى فرجتواش معاكم من جد
ما قلت فينا صاحبك قد قال لى
من قهوة الخرمان ما لك معذرة
يالسارف تجهـــل على واتمهلى
شف من قنع ولا فرح ولا رضى
ما عذر بالتالى تساعف لولى
قاصى ورائى كلموهـم كلهـم
لا يجزعون الهرج يا ناصر على
يا من تبونى- أموت وحدى بينكم
حيشاء على ما موت وحدى يا على
مانا عطالى لا وقع كأن عطل
ولا صلاحى من وجع يصبح شلى
شف من عمل شى لازم إنه يلحقه
فى الظاهرة والباطنة يا هشملى
إن كان لا ربك رحم من رحمته
آمين قولـوا يا مجمـل جملى
وارحـم عبـادك واعـف عنهم
واهدهم بهديك والحوادث تنجلى
وانته وسيع الباب وانته حسبنا
يا ربنا يا ربنا إنها تنـجلى
والختم صلى الله على بوفاطمة
وآله وصحبه الـرسول المرسلى

وهذه القصيدة جواب الشاعر البعى على المذيب صالح بن فريد

احنا توكلنا على رب السماء
الواحد الفرد الرفيع (المعتلى)
ما لى سواء عفوه عنى يغفر لنا
هو ذى يجليها وبـالله تنـجلى
هذا الجمال الكومية فى زامهم
من حيث يمسى ياحمل ياحمولى
ساقها لى بن رويس اليسلمى
عادة يذكـر فى زمـانى لولى
وش كلفك يا مذيب تفتح بابها
ريـــتك تخلى بابها متقـــــفلى
عادك تكاتبنى تبا منـى خبر
مانا شفوا لحمى من عظومى خلى
والرأس يوجعنى وضيع هاجسى
وتضيع المخطاف من خلف الدلى
واتذكر أصحاب المطارح والخلاء
والصوت هذا والمشير العـاطلى
لكن هذا صوبنا من روسكم
من قلتــوا للوليـــدة وكلـــىّ

بنت الشرف والعز مافيها سخاء

وتزوجت مخلوف ماهوشي ولى

قد بعضنا يمسون فى أطراف الخلا

مابا عليهم شيء فى الخبت الخلى

حاشت بنا لما خرب تركو بنا

لما عرفت الصوملى والدنكلى

يمسون فوقك بالمهوك والامـل

من تحت راسك بالصديرة لولى

والله رب عبيد بن عبد الملك

ورب أهل السلف مره ورب كم من ولى

وابن الحيكه ذى يقرح بندقه

غلطان بن مخشوف هو والهزغلى

قلى وقلى فى الجمال الكوميه

ذى هى تظلى رأس كور الطويلى

وأهل المطارح ذى يريدون البصر

وتخالطـو بالمالكـى والحنـبلى

ولا سمعتـوا شورنـا ياخوتنـا

قد شورهم للضالعى والعوذلى

ولا ذكر توا طولنا ذى قد مضى

نهاد لسرج القريشى بن لوى

والمنقعـه لسرح وفيح الحاظنـه

لا قال حله وين مركز هل على

فى سر هدّينا وفى مراد بهداء

فى كل هدّه جيشنا منجملى

وان قلت لى بيحان قلنا لك عزم

لخرج على ناموس والصون العلى

والعطفه القينا لها لعبت هجه

ولا نفهمهم علمى أو مجعلى

كمن جماله قد معاكم مننا

لدخل معاكم حيث يصبح يقتلى

وصحا بنا نحران قد معهم حق

وألقوا بدلنا بن عشيم الطوسلى

شرتوا علينا بالمشير العاطله

ما عاد واحد منكم قلبه سلى

هذه الأبيات من فريد الصريمه
مرسله إلى البعسى العولقى

بالله يا طيار قف ليه وناء
بعطيك خطى وأبلغه كم من حشيم
باعطيك خطى مترجم بالقلم
سلم على البعسى وعالكور الجسيم
ماتوا فجع قدام يلقاهم وجع
قالوا بنا الجنه وهيه نار الجحيم
من ميت مدفع كلها تضرب ربت
تقول رعد الصيف ذى يزحم زجيم
خذنا ثلاث أيام واحنا لكتوس
لما وقفنا عالصراط المستقيم
لما تشعفر دمنا فى دمهم
وتخالصت بين المغرم والغريم
حتى بنا دقنا تكمل طيشها
من حموها قل يا مسلم باسليم
والثاليه شفنا شبرنا واحده
تغير قدرنا لقرع السيل الهميم

بالقبوله غنى بصوتش واحجرى
غنى لذى حاذق وذى عادة غشيم
غنى لبن محسن فريد اليسلمى
ما طاع يخرج غير بالجيش التميم
لما خرجنـــا والثريـــاء مروسه
وجزعونا فجّه الـوادى الـنسيم
زرنـا النبـى والركـن الأسعـد
والجبل وامستى تركع بين زمزم والحطيم
والله ما أخفى ذى جرى بنيناتنا
صحيح لهم بن دخن واحنا بالنهيم
يا صحابنا هنتوا علينا القبوله
وانتم لكم عادات قفا قادم قديم
لابد ما تقرون تأريخ أهلكم
للعولقى فى كل وادى له رزيم
يا بنت عرفان قطعنى حزم شقر
وقسميها عالـدول فوق العـميم
يا قومنا لا كان سيتوا مثلهم
تاليه بقعى كلها تصبح رميم
وانا حذرنى عولقى بن عولقى
لانا من الصيعر ولا انتو من تميم
بنت الهوى ما تعشق الابن هوى
ما تعشق الكسلان ذى هو دوب نيم
يا راسى الليلة تبـدع وارتجز
حتى ولا خلوك من أرضك تهيم

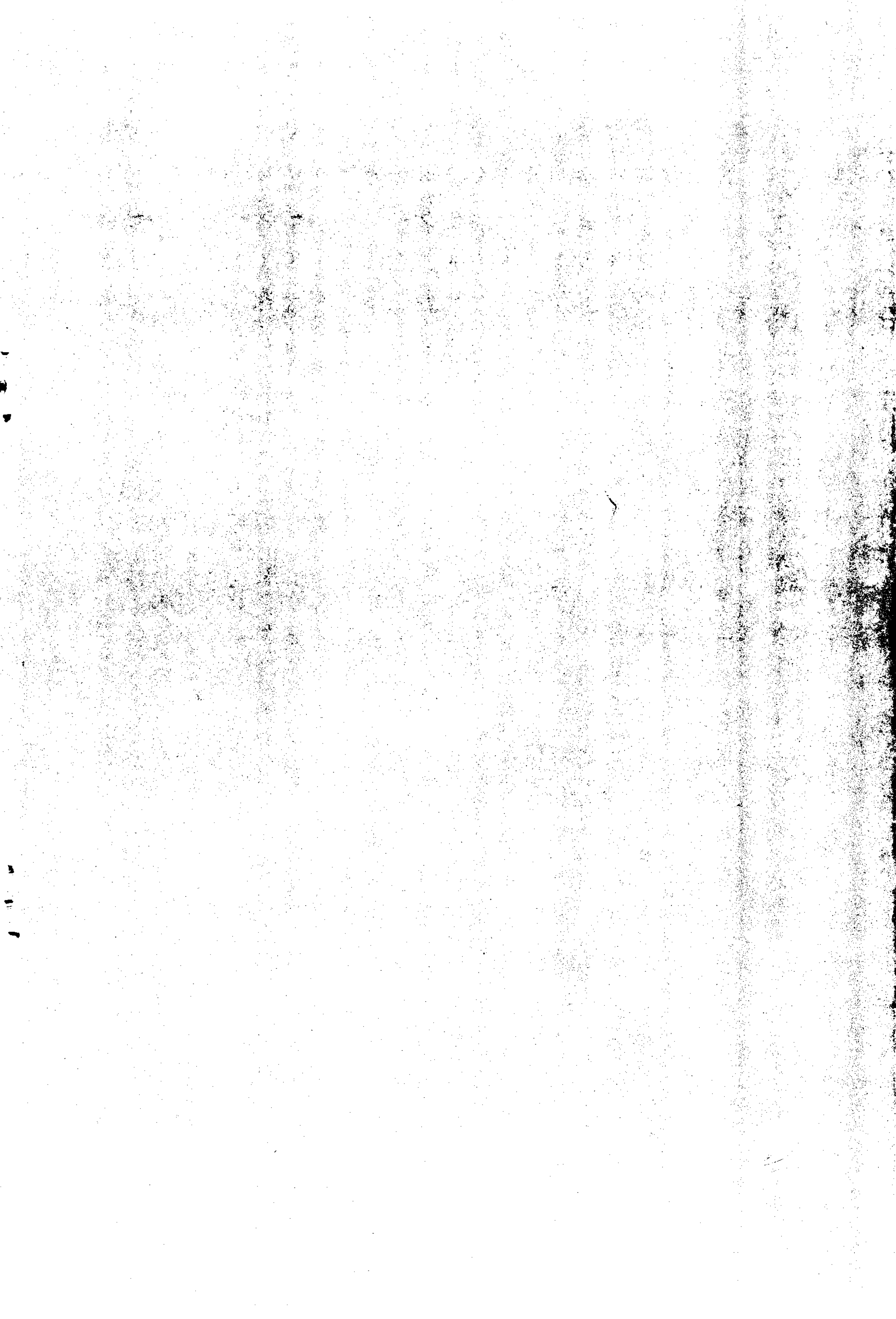
صبرك كما صبر الجمال المربعه
لا حملوها وقلسوها بالقديم
يا لبعمى الدنيا شفوها فانيه
ما باقى إلا وجه مولانا الكريم
قد ما بقى فيها محمد سيد البشر
ولا بقى عيسى ولا موسى الكليم
والختم صلوا عالنبى يا من سمع
عداد ما يقرون طه سين ميم
عساه يشفع لأمته يوم اللقاء
نهار بينهم ساقط وقيم

وهذه الزوامل من على ناصر البعسى العولقى جوانب على فريد محمد الصريحه العولقى

تبرع بمن هو عالخلايق وكلى
يا خالق الإنسان يا الرب يا كريم
واغفر ذنوب الخلق يا ربى ولى
نهار لبعث عالصراط المستقيم
والثانية بابدع ونا قلبى سلى
أقول ياحيا مع أفواج النسيم
حيا بلقوال العجيبه لولى
ذى جات من عند المحشم والكيم
مولا الترف معد يدور للسلف
ضاع المحاسب والمغرم والغريم
ذى ما عرف خوته على زام ولى
واليوم يعرفهم عظامه رميم
ياذى تبا ذرى القويدم والهالى
أرض الصلب ماتنبت الزرع التميم
قد حوج ماتزرى وتصرب ماتلى
شليت ذرى الصيف ماجان الوجيم

واحنا على باب الكريم المعتلى
لدعيه فى وقت المآذن والمقيم
لما أقبل الدعوة على الظالم بلى
وهز باعصاره على ساقط وقيم
مولاه رفض ذى جاء سيل الجاهمى
يذكر على حساب المحول والغريم
واليوم توبوا عالجبل يا صاحبى
ودعوة يغفر ذنبكم ذى هو عظيم
ذى هو غفر لم الكباير ما بقى
محمد منكم مهزوم ماعدا يستقيم
قل للصريحه بن محمد عولقى
محنا قرينا جزء فى طس ميم
الحق عند الله لا غيره بقى
والشرع شرعه عالصراط المستقيم
صلوا على أحمد صاحب الدعوة بنبى
ذى قوم الدين الحنيف المستقيم

(تمت)



المراجع

١) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة — عمر رضا كحالة

٢) الوثائق والتوثيق العلمي لتراثنا ، (نقوشاً ومخطوطات) — جعفر محمد السقاف

٣) مذكرات السيد أبونجمة — أبونجمة

٤) مذكرات ومقالات الشيخ محمد مديب بن صالح بن فريد

٥) هدية الزمن — أحمد فضل العبدلى

٦) اليمن عبر التاريخ — أحمد حسين شرف الدين

٧) الجنوب العربى (قديماً وحديثاً) — صلاح البكرى

٨) جنوب الجزيرة العربية — محمود الشرقاوى

٩) صفة جزيرة العرب — مصطفى الدباغ

١٠) الأعلام للزركلى — قاموس تراجم

١١) مجموعة من القصائد لشعراء من العوالق

١٢) تاريخ القبائل اليمنية — حمزة على لقمان
١٣) شذرات الذهب
١٤) الكواكب السائرة
١٥) وفيات الأعيان
١٦) تاريخ ابن عساكر
١٧) دائرة المعارف الإسلامية
١٨) تاريخ القبائل العربية — مصطفى الدباغ

(تم بحمد الله تعالى)